Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

The Impact of Second Gulf Crisis on the Discourse Shifts of Sahwa Current in Saudi Arabia 1990 – 1994

Dr.Karar A.Hussen Joda

University of Sumer– College of Education

Karar.a.jouda@uos.edu.iq
https://orcid.org/0009-0007-2863-2842
https://doi.org/10.32792/tqartj.v3i44.497

Received 12/10/2023, Accepted 5/11/2023 , Published 31/12/2023.

Abstract

This study presents an analytical observation of the history of the Islamic Awakening movement in the Kingdom of Saudi Arabia: its formation, activity, and discourse transformations. It is a movement that resulted from the intellectual hybridization of Wahhabi-Brotherhood thought, and adopted the Wahhabi Salafism as its reference, after presenting its interpretations of Islam and its visions of how the contemporary Muslim should be. These are strict interpretations that limit the common cultural coexistence and focus on the limited and narrow in Islamic jurisprudence, with the aim of tightening the Saudi society to maintain the conservative values and used the social movements and motives to present a new discourse. And for subjective and objective reasons, its discourse increased its social influence during the eighties, which witnessed accelerated events that complicated the social scene and increased its contradictions. However, it did not think politically to the extent that it appeared after the invasion of the Iraqi forces to Kuwait on the second of August 1990; as the thinkers of the Awakening movement succeeded in exploiting that great event, and turned the readiness for change in the Saudi society into an effective change movement, because of the possession of the Awakening thinkers of the mobilizing resources and their employment of the legitimate resources; the political jurisprudence. As a result, the cultural and identity discourse of the Awakening movement turned into a political discourse that established the explicit protest with political projects and initiatives, such as the demands letter, the advice memorandum, and the committee for the defense of the legitimate rights, until the political authority arrested the symbols of the Islamic Awakening movement in 1994. After restructuring the religious institutions to ensure its authority and the effectiveness of the religious institution in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Awakening movement, Second Gulf Crisis, Kingdom of Saudi Arabia.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

أثر ازمة الخليج الثانية في تحولات خطاب تيار الصحوة في المملكة العربية السعودية

١٩٩٠- ١٩٩٤

م. د. كرار عبد الحسين جوده
جامعة سومر/ كلية التربية

الملخص:

تُقَدِمْ هذه الدراسة، رصداً تحليلياً لتاريخ تيار الصحوة الاسلامية في المملكة العربية السعودية: تَشكيلاً ونشاطاً وتحولات الخطاب، فهو تيار تَشكّلَ نتيجة لتلاقح فكري وهابي– اخواني، واتخذ من السلفية الوهابية مرجعيةً له، بعد ان قدَّم تفسيراته للإسلام وتصوراته عن الكيفية التي يجب ان يكون عليها المسلم المعاصر، وهي تفسيرات متشددة تحد من التعايش الثقافي المشترك وتركز على المحدود والضيق في الفقه الاسلامي، بهدف شدّ المجتمع السعودي للإبقاء على القيم المحافِظة، واستخدم التحركات والدوافع الاجتماعية لطرح خطاب جديد، ولأسباب ذاتية وموضوعية، زاد خطابه من نفوذه الاجتماعي خلال عقد الثمانينيات، الذي شهد احداثاً متسارعة عقّدَتْ المشهد الاجتماعي وزادت من تناقضاته، الا انه لم يفكر سياسياً بالدرجة التي ظهر فيها بعد غزو القوات العراقية للكويت في الثاني من اب عام ١٩٩٠؛ اذ نجح منظرو تيار الصحوة في استغلال ذلك الحدث الكبير، وحولوا الاستعداد للتغيير في المجتمع السعودي الى حركة تغييرية فعّالة، بسبب امتلاك المنظرين الصحويين الموارد الحركية وتوظيفهم للموارد الشرعية؛ الفقه السياسي. ونتيجةً لذلك تحول خطاب تيار الصحوة الثقافي الهوياتي الى خطاب سياسي مؤسس للاحتجاج الصريح بمشاريع ومبادرات سياسية، مثل خطاب المطالب ومذكرة النصيحة ولجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، حتى اقدمت السلطة السياسية باعتقال رموز تيار الصحوة الاسلامية في العام ١٩٩٤. بعد ان اعادت هيكلية المؤسسات الدينية بما يضمن سلطتها وفاعلية المؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: تيار الصحوة، ازمة الخليج الثانية، المملكة العربية السعودية.

المقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من القرن العشرين تغيرات اجتماعية واقتصادية هائلة، كان الخطاب الديني حاضراً فيها بقوة، وان تيار الصحوة، بمضمونه الديني والاجتماعي والسياسي، وليداً لتلك الظروف والتغيرات التي حصلت في المجتمع السعودي، فهو ظاهرة اسلامية فكرية واجتماعية، غُرِسَتْ بذورهُ في المملكة العربية السعودية في الربع الثالث من القرن العشرين؛ عندما نقل الاخوان المسلمين نشاطهم من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بلدانهم اليها، والتقت اطروحاتهم الحركية بالثقافة الدينية المحلية– الوهابية النجدية– فتولد ذلك التيار الصحوي، الذي ولَّدَ بدورهِ – فيما بعد– ضغطاً لإعادة تفسير الاسلام كنظام قيمي هوياتي بخصائص سلفية.

جاء اختيار العام ١٩٩٠ بداية لموضوع الدراسة، لكونه العام الذي اجتاحت فيه القوات المسلحة العراقية في ٢ اب عام ١٩٩٠ دولة الكويت، ودخول المنطقة بمسارات سياسية معقدة، وقد ادى استعانة المملكة العربية السعودية بالقوات الاجنبية لدرء الخطر العراقي المحتمل عن اراضيها الى انطلاق حملة احتجاج دينية واسعة قام بها تيار الصحوة صاحبه جدل كبير حول شرعية الفعل قاد الى جدل اكبر حول شرعية النظام السياسي الحاكم، وقد شكل الحدث ذروة انطلاق افكار تيار الصحوة والاختبار الحقيقي لقدراته التعبوية، واللافت ان الاسلام كان اللغة الاساسية في ذلك الاحتجاج والمنافسة، ووقفت الدراسة عند العام ١٩٩٤ حيث اقدمت السلطات السعودية بعد تصاعد التوتر بينها وبين قادة التيار الصحوي الى اعتقال منظري تيار الصحوة الاسلامية؛ دعاة الاحتجاج السياسي وايداعهم في السجون حتى اطلاق سراحهم في حزيران عام ١٩٩٩.

تضمنت الدراسة ملخص ومقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، تناول المحور الاول " **تيار الصحوة الاسلامية التشكّل والخطاب حتى عام ١٩٩٠**" الذي سلط الضوء على دراسة الموارد التي شكلت تيار الصحوة ، وتباينه عن الوهابية التقليدية؛ اعني الاعراف والمؤسسات التي تتطابق مع القيم والمعايير الوهابية التقليدية. فيما خصص المحور الثاني "**الغزو العراقي للكويت واثره على خطاب تيار الصحوة الاسلامية**" لدراسة دور الحدث السياسي والسياق الاجتماعي في بناء النصوص الاشكالية – المحاضرات والكتب– على النظام السياسي السعودي، وتشكل الرؤية السياسية للتيار الصحوي، وجاء المحور الثالث" **تيار الصحوة من الاحتجاج العقائدي الى المطالب السياسية**" لفهم السياقات الذي تطورت فيه المفاهيم الاحتجاجية الى مبادرات سياسية كانت باكورة العمل الاسلامي المعارض.

سعت الدراسة لفهم اعمق للارتباط بين الاحداث/الازمات السياسية والتحولات الفكرية التي شهدها الخطاب الاسلامي في المملكة العربية السعودية، والكشف عن ديناميكية الاسلام السلفي الوهابي، وفهم اعمق لجذور الحراك الاسلامي ضمن حدث وموقع محددين. اي ان دراسة تاريخ الصحوة بمثابة "موشور" موضوعي مفيد لرؤية تاريخ وتحولات الفكر الديني في المملكة العربية السعودية. وتكمن الصعوبة التي واجهت الباحث بتحديد الحدود الدقيقة الفاصلة بين الفكر الصحوي والخطاب الوهابي الرسمي وصعوبة التفريق بينهما، وهي فروقات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

جوهرية. وقد حرص الباحث على القراءة الموضوعية- قدر الامكان- وعدم العناية بالحكم المعياري على منظومة الخطاب/ الفكر، وانما للوقوف عليها، وتحديد سلاسلها، ومعرفة العلاقات بين عناصرها، والتأثير المتبادل بينها. وقد رفدت الدراسة العديد من المصادر المتنوعة في مادتها المختلفة في اهميتها، من الاطاريح الاكاديمية والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشورة في المجلات العربية والشبكة العالمية للأنترنيت(المواقع).

المحور الأول: تيار الصحوة التشكّل والخطاب حتى عام ١٩٩٠

تشكَّلَ تيار الصحوة الاسلامية في المملكة العربية السعودية نتيجة لنشاط جماعة الاخوان المسلمين الذين وفدوا اليها بحثاً عن حياة امنة ومستقرة او فرص عيش افضل خلال الربع الثالث من القرن العشرين.[١] وهي الحقبة التي شهدت بناء مؤسسات الدولة السعودية[٢] وتفاقم الاحتياجات لأعداد كوادر مؤهلة للعمل على تحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها،[٣]حتى اصبحت الحاجة اليهم في مشاريع التعليم وتحديث الفكر الاسلامي والتنمية الاجتماعية وسياسة "التضامن الاسلامي"[٤] خياراً لابديل عنه.[٥]

مكّنَ خطاب الاخوان المسلمين الاسلامي العصري، وحضورهم الواسع في الميادين التعليمية والثقافية بمختلف اوجهها[٦]من اعادة صياغتها بما يتطلعون اليه، وهو خلق جيل حركي ينطلق في حياته من تصورات اسلامية، وهي بلا شك رؤية فكرية حركية شمولية للإسلام تلتصق بفكر الاخوان المسلمين، وليس بالمدرسة الوهابية التقليدية. [٧] واضافة الى الدعم الذي حصلوا عليه من السلطة السياسية،[٨] فأن المؤسسة الدينية دعمت نشاطهم الثقافي ايضاً؛ لخشيتها من اندفاع المجتمع السعودي نحو التغريب الذي بدأ واضحا في سبعينيات القرن الماضي، وما رافقه من تمرد على القيم الوهابية الصارمة والاعراف المجتمعية،[٩] فهم معادل موضوعي في مواجهة تلك التوجهات والحد منها.

ونتيجة لذلك النشاط تشكلت نواة تأسيسية لحراك اسلامي في السعودية ، متباين في خصائصه الثقافية عن خطاب البيئة الوهابية النجدية، عُرِف الفاعلون في هذا الحراك بـ" جيل الصحوة" وهو تيار محوري وفعَّال في النسيج الاجتماعي الديني للمجتمع السعودي، جمع بين ثقافة الاخوان المسلمين الحركية، والعقيدة الوهابية،[١٠] ومن دون النظام التعليمي والثقافي الذي صاغه الاخوان ما كان لمعالم تيار الصحوة ان يتشكل بالصورة التي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وُجِدَ عليها.[١١] وقد اتصفت ملامح تلك المرحلة بالأقبال الشديد على التدين، وامتلاء المساجد بالشباب، والاقبال على حضور حلقات العلوم الدينية فيها، ووعي الجيل لنفسه وللامة الاسلامية وتصاعد مسؤوليته ازاؤها وظهور خطاب اسلامي في القضايا الخارجية من منظور الثقافة الاسلامية الحديثة، [١٢] وتراجع الافتتان بالحضارة الغربية، ومتابعة نشاطات المفكرين الاسلاميين على مستوى العالم الاسلامي والاقبال الشديد على قراءة كتبهم.[١٣]

حركياً، كان محمد قطب– شقيق المفكر الاسلامي سيد قطب– ابرز الروافد الفكرية لتيار الصحوة في المملكة، واصبحت رؤيته بتكييف المفاهيم الحركية التي بلورها سيد قطب – الحاكمية– مع معالم المدرسة الوهابية– التوحيد–[١٤] حجر الزاوية في بناء تيار الصحوة.[١٥] وكان للشيخ عبد الرحمن الدوسري – وهو من خطباء الوهابية المشهورين والمتأثرين مبكراً بفكر الاخوان المسلمين بسبب تعليمه في الكويت– دورٌ بارز في لفت انتباه التيار الديني السعودي الى المفاهيم السياسية ومضامينها الايديولوجية، حتى أسهمت محاضراته وخطبه – بالرغم من فقرها المعرفي– في نشر الوعي السياسي في الاوساط الدينية، اذ حثت جمهور مستمعيه الى التصدي للأعداء المعاصرين من العلمانيين: القومين والشيوعيين والبعثيين، وهو ميدان الصراع الايديولوجي الاخواني.[١٦] كما اسهمت مؤلفات الاخواني العراقي محمد احمد الراشد[١٧] في البناء الايديولوجي لتيار الصحوة، اذ وضعت نشاط الصحوة في اطار منسجم مع التعاليم الوهابية بيان مشروعية العمل السياسي المنظم وصور التنظيم السري واستراتيجيات العمل في الدول الاستبدادية،[١٨] ولا يمكن اغفال الدور الريادي لمجلة المجتمع الكويتية التي اصدرتها جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت،[١٩] في بناء الوعي الفكري والسياسي لتيار الصحوة، من خلال عرضها أحداث العالم الاسلامي بقراءة سياسية حركية اسلامية.[٢٠]

كانت ثمانينيات القرن الماضي في المملكة العربية السعودية، مرحلة انتقالية معقدة ومتشابكة ومزدحمة بالتناقضات الداخلية والخارجية، اختلت فيها قواعد الهيكل الاجتماعي/ الديني، كان تيار الصحوة الاسلامية الاوفر حظاً في ذلك الاختلال؛ اذ مرَّ بطور التوسع، بسبب قدرته على اختراق حواجز التجزئة– تأطير المجالات التي رسمتها السلطة السياسية وقيدت التفاعلات الاجتماعية – في الفضاء الاجتماعي،[٢١] وولوجه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ميادين انتاج الفكر: الثقافة والدين، اضافة الى دعم الحكومة السعودية في اشاعة الخطاب الديني المحافظ،[٢٢] في لحظةٍ فقد فيها المجتمع استقراره الفكري والاقتصادي، وحاول تجاوز صدمة جهيمان العتيبي[٢٣] التي تركت اثاراً عصفت بتوازن الخطاب/ الفكر الديني، ناهيك عن الأحداث الدولية والإقليمية التي فرضت تفعيل الورقة الدينية مرة اخرى في السياسة الداخلية والخارجية للملكة العربية السعودية،[٢٤] فازداد نتيجة لذلك، نشاط الصحويين وتعاظم حضورهم في شتى الميادين،[٢٥] وظهر دعاة من الشباب الوهابيين السعوديين قدموا خطاباً حركياً بخصائص وهابية منسجماً مع المرحلة وتغييرها المتسارع، ومنافح لمظاهر التغريب والحداثة في المملكة، بعد ان استحوذوا على منابر الدعوة الدينية.[٢٦] وهو ميدان حيوي وحساس.

وخلال تلك المدة كان الخطاب الاخواني القطبي بتفسيراته السعودية[٢٧] الاكثر حضوراً في خطاب تيار الصحوة مقارنةً بخطاب الاخوان البنائي؛ [٢٨] بفعل تفسيرات وتأويلات محمد قطب لفكر اخيه سيد قطب ودور السلفية السرورية[٢٩] التي اصبحت – منذ منتصف الثمانينيات– رافداً مغذيا للصحوة الاسلامية، لاسيما بعد تأسيس مركز الدراسات الاسلامية في برمنغهام عام ١٩٨٦ واصداره "مجلة السنة" والتي اصبح "قراءتها امراً ضرورياً في الحلقات السرورية داخل السعودية"[٣٠]

وبالرغم من افتقار خطاب الصحوة – في موضوعاته الفكرية– الى الخصائص التي اتسمت بها كتب الاسلام الحركي التي كتبها مفكرون كبار في العالم الاسلامي، من حيث الشمولية وسعة الاطلاع والرؤية الحضارية للإسلام وخصائص الخطاب الاسلامي المعاصر الا ان ظروف المرحلة سياسياً ودينياً، وخلو الساحة من خطاب ثقافي منافس بفعل سياسة الدولة في ادارة مصادر التوجيه للمجتمع، قد سهل انتشار خطباها،[٣١] ومع ذلك، لم يخلوا خطاب الصحوة من رؤى سياسية ومفاهيم انسانية ومجتمعية وتحليل للأحداث ومناقشة للفكر السياسي.[٣٢] ويمكن اجمال خصائص الخطاب الصحوي في تلك الحقبة، بالتالي:–

اولاً: استعادة الدور المركزي للدين في المجتمع والدولة، والتأكيد على شمولية الشريعة الاسلامية لجميع جوانب الحياة– الاسلام دين ودولة– ومناهضة الافكار الايديولوجية المطالبة بأخذ الدولة في سياقها السوسيو– سياسي، لأنها ليس الا كفراً صريحاً، و" نظام طاغوتي جاهلي يتنافى من لا اله الا الله من ناحيتين اساسيتين متلازمتين:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

من ناحية كونها حكماً بغير ما انزل الله، ومن ناحية كونها شركاً في عبادة الله"[٣٣] وقد ربط الصحويون المحافظة الفقهية في مسائل تطبيق الشريعة الاسلامية بالمشروعية السياسية، حتى أصبح – في العقل الجمعي الديني– التغيير والتحديث في المؤسسات ليس سوى "تحول عن منهج الدولة التاريخي ومخالفة للشريعة الاسلامية"![٣٤] ولتدعيم هذه الرؤية لجأ الشيخ سفر الحوالي في دروسه – التي القاها في مسجد الامير متعب في جدّة لشرح كتاب العقيدة الطحاوية–[٣٥] الى شرح كتاب "**رسالة في تحكيم القوانين**"[٣٦] للشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ[٣٧]، وكان تفعيل دور هذه الرسالة خطوة ذكية في جعل الرسالة ورقة فاعلة في مواجهة خطاب المؤسسة الدينية التقليدية، كون مصنفها المفتي الاعلى للسعودية،[٣٨] واقوى زعيم ديني وهابي نفوذاً وسطوة بعد الشيخ محمد بن عبد الوهاب،[٣٩] وقد صاغت رؤيته شكل التدين السعودي ومضمونه حتى وصف بنبي التدين الوهابي.[٤٠]

ثانياً: المشاركة الميدانية في الحقل الديني الذي كان حكراً على المؤسسة الدينية، واسهامهم الواسع في اثراءه بالأفكار الدينية عبر الخطب والمقالات والأبحاث الاكاديمية الحوارات، اضافة الى العمل الدعوي والاحتساب ودعم الانشطة الجهادية الاسلامية، بهدف نشر الوعي السلفي– الصحوي– في الساحة الاسلامية، وهي مشاركة دفعت تيار الصحوة تدريجياً للاشتغال في – اضافة الى القضايا السياسية– تقديم قراءات للفقه السياسي السني، وبلورة ما سمي بـ"فقه الواقع"[٤١] لأن "الممارسة الميدانية هي المحل الصحيح الذي تُختبر فيه القيمة العملية للكثير من الافكار والنظريات. والى جانب ذلك فأن التصدي للفتوى ولنشر التوعية والتوجيه الذي يضطلع به علماء الدين يستوجب احاطة حقيقية بمفردات الواقع القائم".[٤٢] فالتأصيل لفقه الواقع– وفقاً لرؤية الصحويين– جاء لمعالجة الاحكام المستجدة في عالم المسلمين، وتأصيل ذلك الفكر/ الفقه تأصيلاً نظرياً وشرعياً.[٤٣]

وهي محاولة لملئ الفراغ في الفضاء الاجتماعي/ الديني، الناتج عن الرؤية التقليدية للمؤسسة الدينية السعودية وضعف تشخيصها وترهل خطابها الثقافي، ولدرء الاشكاليات التي ترتب على منهجها في تأسيس الثقافة السياسية في المجتمع السعودي،[٤٤]. ومن الجدير ذكره لا يمكن نفي جهود تيار الصحوة في تدعيم/ نشر فتاوى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

العلماء التقليديين المجال في المجتمع،[٤٥] فقد كان له الدور الاكبر صناعة حضور مرجعية الشيخ بن باز وعالميتها، من خلال تسويق فتاويه وافكاره[٤٦] بمنهجية متناغمة مع خطاب الصحوة العام لتعزيز المحافظة والتشدد في المجتمع، وتوسَّعَ نفوذهم افقياً في المجتمع السعودي.[٤٧] وكذلك الشيخ محمد بن عثيمين (ت١٩٩٩) بسبب منهجهما الفقهي القائم على الاحتياطات الفقهية في المسائل الاجتماعية والراجح في اقوال الفقهاء.[٤٨]

ثالثاً: مذهبياً، اتسم خطاب الصحوة الاسلامية بالاقصائية، اذ بنى علاقاته مع الاخر المذهبي على اساس التصادم و" تحميله جُلَّ المصائب التي حلت بالمسلمين"،[٤٩] واضفى على جمهوره نزعة نرجسية منحتهم حق ادخال واخراج المسلم من دائرة الاسلام.[٥٠]

رابعاً: صهر الايديولوجيا بالمشاكل الاجتماعية، فقد تصاعد الخطاب الصحوي بسبب الركود الاقتصادي الذي حصل في العام ١٩٨٢ نتيجة انخفاض عائدات البترول[٥١] وظهور جيل فقد الامل بالحصول على وظيفة – لاسيما خريجي المدارس الدينية– حتى في القطاعات الخاصة التي فضلت العمالة الاجنبية، ونتيجة للكبت الذي حصل للجيل الجديد جراء تلك الازمة اخذ الصراع بعداً ايديولوجياً، وظف فيه جيل الصحوة المقولات والافكار التي تشبعوا بها في تكوينهم العلمي/ الحركي للتنديد بالنظام الاجتماعي الجائر[٥٢] اذ وصف الصحويون الجيل السابق؛ الذي حظي بفرص وظيفية واعدة ومناصب عليا نتيجة الوفرة المالية والنهضة الادارية التي تحققت في السبعينيات بأنهم جيل التغريب والعلمانية والانحلال، وبسبب تمكنه من مفاصل الدولة الادارية حصل ذلك التراجع والاختناق، فلابد من ازاحته من تلك المواقع التي تستروا بها لتحقيق اهدافهم العلمانية – الماسونية بهدف تدمير الاسلام.[٥٣]

خامساً: السعي لترسيخ هوية اسلامية سعودية وتحقيق الممانعة الاجتماعية.[٥٤] لذا دفعتهم اخلاق المسؤولية الى مواجهة تيار الحداثة الادبي.[٥٥] الذي لجأ للتعبير عن أرآئه وتطلعاته ونقده للظواهر الاجتماعية والمفاهيم الدينية الى الابداع الادبي، وهنا وجد تيار الصحوة مبرراته لخوض المعركة والتصدي للحداثيين ومنهجهم الساعي الى تغيير الحياة على اسس مذهب الحداثة، الذي يهدد الهوية الاسلامية،[٥٦] بعد ان تلمس رغبة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

السلطة السياسية في ابطاء عملية التحديث الاجتماعي التي واكبت الطفرة النفطية في السبعينيات[٥٧] فتصاعد الصراع في تلك الحقبة، حتى وصفت الحرب بينهما بـ"الحرب الباردة"[٥٨] التي القت بظلالها على المجتمع وبقيت اثارها في الذاكرة الثقافية والدينية للمجتمع.[٥٩]

وقد اتصف خطاب الحداثة الادبي بالنخبوية والحضور في الميادين الثقافية، لذا كان تصدي الصحويين لهم مفاجئاً وناجحاً، فقد حقق كتاب "الحداثة في ميزان الاسلام" لعوض القرني الذي صدر ١٩٨٨ بهدف الرد عليهم، مراده،[٦٠] بعد ان قدَّم له الشيخ عبد العزيز بن باز مقدمة عُدَّت مكسباً هاماً لتيار الصحوة، و" كشفاً وعرضاً للأجندة الفكرية لهذه التيار الحداثي على مسرح مكشوف امام جمهور المجتمع"[٦١] واعطت للصراع بعداً شعبياً واجتماعيا واسعاً، بسبب مكانة الشيخ ابن باز الاستثنائية في المملكة العربية السعودية، سياسياً، وشرعياً، واجتماعيا.[٦٢]

سادساً: وفي اواخر الثمانينات تشكَّل الخطاب السياسي لتيار الصحوة الاسلامية– بعد نجاحه في فرض نفسه كفاعل شرعي في الفضاء الاجتماعي– في سياق الاحتجاج على سياسات الولايات المتحدة الامريكية في العالم الاسلامي التي زادت من حدة الاحتقان السياسي واشعلت غضباً ايديولوجيا عارماً،[٦٣] وللخروج من الاحباط ورفض انسحاق هويته الاسلامية امام الغرب وقيمه، وهي خطى ضرورية للتخفيف من وهج الغرب لدى جيلهم، وزادت من رأسماله الاجتماعي،[٦٤] لكنها في الوقت ذاته سيست "المنطق المجالي" الذي ساد فيه[٦٥] لاسيما مجالي الدين والثقافة، فهما " خزانات لشرعية النظام السعودي"[٦٦] وبالتالي ليس امام السلطة الا الابقاء على " قواعد اللعبة السياسية الدينية" في المملكة".[٦٧]

المحور الثاني: الغزو العراقي للكويت واثره على خطاب تيار الصحوة الاسلامية

وُصِفَ تيار الصحوة الاسلامية في ثمانينيات القرن الماضي بـ" الثوار بلا قضية"[٦٨] بسبب انشطتهم الدينية الواسعة في الفضاء الاجتماعي وسخطهم الشديد على الواقع الاجتماعي، وولوجهم الصراعات الاسلامية الداخلية.[٦٩] ومما لاشك فيه ان ما حققته الوهابية من مكتسبات على الصعيد العالمي، كان نشاطاً قد "امتص

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

قدراً كبيراً من الطاقات والافراد والتطلعات الحالمة"[٧٠] وهي حالة شعورية يصعب فيها مراجعة الذات، او تفحّص العلاقة التاريخية بين الدعوة والدولة في المملكة، ولكن حرب الخليج الثانية قد احدثت خلخلةً في قاعدة تركيب الهيكل الوهابي! ففي الوقت الذي حافظ رأس الهيكل "هيئة كبار العلماء"[٧١] على تلك العلاقة التاريخية، ومدّوها بالدعم المناسب غير المشروط،[٧٢] فان تيار الصحوة الاسلامية اشاع ثقافة حركية تحريضية استهوت قطاعات واسعة في قاعدة الهيكل الوهابي، واصبح الملف السياسي– نتيجة الغزو العراقي للكويت، لاسيّما ما تعلق بالأخبار والتقارير السياسية حول الغزو– شأناً يومياً في المجتمع السعودي.[٧٣] فهو حدثٌ سياسي اعاد توزيع قواعد اللعبة الدينية التي نظمت الفضاء الاجتماعي السعودي، وحددت ادوار اللاعبين فيه.[٧٤]

اجتاحت القوات العراقية الاراضي الكويتية في ٢ اب عام١٩٩٠، واغلقت جميع الحدود البرية والبحرية والجوية، وأعلَنَتْ عن تشكيل حكومة الكويت الحرة المؤقته،[٧٥] الامر الذي اثار ردود فعل دولية وعربية كبيرة،[٧٦] من جانبها خشيت المملكة العربية السعودية من مهاجمة القوات العراقية لمواقعها النفطية في المنطقة الشرقية، وان تحرير الكويت ضرورة ملحة لإبعاد الجيش العراقي عن حدوها الشرقية،[٧٧] وعلى هذا الاساس استعانت بالقوات الامريكية لحمايتها وقد برر الملك فهد بن عبد العزيز تلك الخطوة في خطابه الذي القاه الى الشعب السعودي بتاريخ ٩ اب، بأن الاستعانة تدبير ضروري أملَتهُ ظروف الواقع، وهو اجراء مؤقت لحين زوال الخطر العراقي عن المملكة واراضيها،[٧٨] فقد جاء في نص الخطاب " ... **اعربت المملكة العربية السعودية عن رغبتها في اشتراك قوات عربية واخرى صديقة، حيث بادرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية والحكومة البريطانية ودول اخرى بحكم علاقة الصداقة التي تربط بين هذه الدولة والمملكة الى ارسال قوات برية وبحرية لمساندة القوات المسلحة السعودية... وتجدر الاشارة هنا، الى ان القوات التي ستشارك في التدريبات المشتركة، بينها وبين القوات المسلحة السعودية، سيكون تواجدها مؤقتاً على اراضي المملكة، وستغادر فور ما ترغب المملكة بذلك...**". [٧٩]

وفي ١٣ اب اصدرت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية بيان تبرير وتأييد وتضامن مع قرار السلطة السياسية، بينت فيه عدم وجود مانع شرعي لما اقدم عليه الملك، فقد ذكر البيان " ... **وهذا هو الذي**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

حدا بولاة الامر في المملكة العربية السعودية الى ان يأخذوا بأسباب حماية بلادهم وأهلها ومقوماتها من التعرض لمثل ما تعرضت له جارتهم الكويت وان يطلبوا اعانة الدول العربية وغير العربية لدفع الخطر المتوقع..." وتأييداً لقرار الملك في استعانته بالقوات الامريكية، ذكر البيان"... **لذا فان مجلس هيئة كبار العلماء يؤيد ما اتخذه ولي الامر وفقه الله من استقدام قوات مؤهلة بأجهزة قادرة على اخافة العدو وارهاب من اراد العدوان على هذه البلاد وهو امر واجب تمليه عليه حتمية الضرورة في الظروف الحاضرة ويحتمه الواقع المؤلم، وقواعد الشريعة، وادلتها، توجب على ولي امر المسلمين ان يستعين بمن تتوفر فيه القدرة وحصول المقصد**".(٨٠)

اثارت دعوة المملكة العربية السعودية للقوات الامريكية، وبيان التأييد/ التبرير الذي اصدرته هيئة كبار العلماء، لغطاً كبيراً داخل القواعد الدينية، تحديداً تيار الصحوة، الذي ادان تلك المواقف واتخذ مساراً مغايراً في خطابه الديني؛(٨١) فلم يعد خطابه دينياً صرفاً مقتصراً على أسلمة المجتمع، وتشكيل الفعاليات الدينية وفقاً لفتاوى كبار العلماء، بل اطلق خطاباً مسيساً مناقشاً وناقداً لقرارات السلطتين السياسية والدينية.

مارس رموز تيار الصحوة نشاطاً ناقداً لقرار السلطة وموقف هيئة كبار العلماء بوقت واحد، وبينوا عجز البنية الفقهية للمؤسسة الدينية على اصدار فتاوى بحجم التحديات المعاصرة، وقد ترتب على ذلك – تدريجياً– التشكيك بحياديتها، الامر الذي وضعه في مواجهة الطرفين فيما بعد. وكانت اشرطة تسجيل " الكاسيت" الوسيلة الرئيسية في نشر الفكر الصحوي الناقد والعلامة المميزة في النشاط الصحوي.(٨٢) وفي سياق ردود فعل التيار الصحوي، القى الشيخ سفر الحوالي(٨٣) بتاريخ ١٩ اب محاضرة بعنوان" **فستذكرون ما اقول لكم**" اشار فيها الى ان المشكلة الحقيقية التي تمر بها الامة الاسلامية هي الابتعاد عن القران الكريم، والتكاسل في تغيير المنكر، والغفلة عن الاسباب الموجبة للعذاب. وان الاستعانة بالغرب الصليبي ليس الا خللاً حقيقي في صحة العقيدة، وخللاً في الجانب الايماني للمسلم؛ لان امريكا العدو الرئيسي للأسلام والمسلمين. ثم بين ان المخططات الغربية في تحشيد قواتها العسكرية في منطقة الخليج جاءت بهدف السيطرة على النفط وضرب الصحوة الاسلامية في المنطقة، وهي الهدف الاساسي فالغرب المحارب لصدام اليوم هو ذات الغرب الذي دعمه في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

السنوات الماضية [الحرب العراقية الايرانية]. ثم اشار الى أن الاستقامة واللجوء الى الله كفيلان في هدم هذه المخططات الغربية، وذكرهم بعظمة وقوة الاخوان الوهابيين[٨٤] وكيف ان بريطانيا العظمى باساطيلها وجيوشها كانت تخشاهم، لانهم يمتلكون " الايمان بالله وقوة التوحيد وقوة التوكل على الله" ثم اختتم محاضرته بنقد الاستدلالات الفقهية التي شرّعت للأفتاء بجواز الاستعانة بالامريكان– التحالف مع الكفار– [٨٥] اشارة منه للفتوى التي اصدرتها هيئة كبار العلماء لتأييد قرارا الملك فهد.

وبعد ايام من محاضرة الحوالي القى منظّرٌ صحوي آخر، وهو الداعية الشيخ سلمان العودة[٨٦] بتاريخ ٢٨ اب ١٩٩٠ محاضرة بعنوان " **اسباب سقوط الدول**" بين فيها دور العامل الداخلي في انهيار دولة الكويت واحتمالية سقوط دولة اخرى! ولمنع الانهيار الداخلي للدول لابد من التغيير والاصلاح الداخلي،[٨٧] وفي اشارة ناقدةٍ للمملكة العربية السعودية، ذكر قائلا " **... وبعض الدول قامت على اساس الدين، وقامت الدولة لحماية الدين والدعوة الى الاسلام، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتحكيم الشريعة، فكانت هذه عصبيتها، لان لكل دولة عصبية، وعصبية هذه الدولة الدين... فمادامت هذه الدولة التي قامت على اساس الدين ملتزمة بالأساس والهدف الذي قامت من أجله، فهي لابد ان تكون قوية وعزيزة ومنيعة، لان الناس يلتفون حولها على هذا الاساس... لكن اذا فقدت الهدف الذي وجدت من أجله، وهو تحكيم الدين واقامة الشرع، حينئذ فقدت سبب وجودها**"[٨٨] كما نفى في المحاضرة نفسها شرعية حكومة الكويت واسلاميتها، فذكر "**... اننا لسنا متعبدين بالطاعة، لا لصدام ولا لآل الصباح، ولا لغيرهم.. صاحبنا هو الذي يرفع راية الاسلام... والواقع: ان حكومة الكويت ما كانت تحكم بالشريعة الاسلامية، وما كانت تحكم بما انزل الله، بل كانت تحكم بالقوانين الوضعية...**"[٨٩]

وفي ٣٠ اب ١٩٩٠ القى الشيخ سفر الحوالي محاضرة اخرى بعنوان " **ففروا الى الله**" استهل حديثه بسؤال: **لماذا نستدعي أمريكا؟** ثم اشار الى وجوب قول كلمة الحق للامة الاسلامية، وأكد ان الاحداث التي مرت بها الامة الاسلامية – ازمة الخليج الثانية– كانت مفاجئة لسببين: غفلة الامة الاسلامية عن سنن الله في الكون والامم السالفة، وعدم قراءة المسلمين لما يقوله اعداءهم. وذكر عداء النظام البعثي للإسلام، ووصفه بـ"...

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الحزب الملحد المرتد الكافر" ولام دعاة الاسلام لعدم توعيتهم للامة الاسلامية " بحقائق هؤلاء القوم[البعثيون] ... أنهم صليبيون يأتوننا بأسماء أو شعارات عربية، ويأتوننا بوجوههم الكالحة المكشوفة في العالم الغربي، وكلهم عداوتهم للإسلام واضحة..." [٩٠] ثم أكد على التمسك بعقيدة الولاء والبراء،[٩١] حتى لا تكون مودة للذين كفروا.

وفي المجال السياسي ذكر الحوالي ان فكرة السيطرة على الخليج العربي مُعَدّه سلفاً في دوائر القرار الغربي، وذكر الشواهد والادلة على ذلك من الكتب والتقارير الاجنبية،[٩٢] ليخلص الى ان القوات الامريكية جاءت الى المنطقة لتحقيق اهدافها بالسيطرة عليها، وتبني لنفسها استقراراً دينياً واقتصادياً واستراتيجياً فيه. كما اشكل على موقف هيئة كبار العلماء المؤيد لاستقدام قوات اجنبية بحجة" الضرورة" المعمول بها في الفقه السني، وبين انهم لم يقدّموا ادلة علمية وسليمة على انطباق الظروف الحالية على المصطلح، كاشفاً ذلك عدم المامهم بفقه الواقع، ثم ربط الحوالي الازمات ببعضها، وخلص الى ان "...**هناك سنة من سنن الله في الامم وفي المجتمعات، وهي: انهم اذا عصوا الله سبحانه وتعالى او خالفوا اوامره جاءهم العذاب، ولماذا حلت بنا هذه المصيبة؛ وذلك لإننا لم نعد نخاف من الله، فالمشكلة هي مشكلتنا مع الله...**".

وفي السياق نفسه، ذكر الداعية الشيخ ناصر العمر[٩٣] في محاضرته التي القاها في اب ١٩٩٠ بعنوان " **تداعي الامم**" ان هناك خطة دولية لوضع الشرق الاوسط تحت الهيمنة الامريكية، ساعدها في ذلك انتصارها في الحرب الباردة مع المعسكر الشيوعي، وأكد ثبوت الالحاد والعلمانية لحزب البعث العراقي، ودكتاتورية حاكم العراق، وان صدام وامريكا كلاهما سعيا الى السيطرة على الخليج العربي، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان امريكا قمعت كل الجهود التي سعت الى نهضة اسلامية في المنطقة[٩٤]

عملياً ركز الصحويون في نقدهم للسلطة السياسية بمسألة الولاء والبراء، فيما ركزوا لنقدهم قرارات السلطة الدينية على مسألة فقه الواقع، وهي خطوة اسهمت تدريجياً بهدم الكيان الايديولوجي المتماسك للمؤسسة الدينية في المجتمع السعودي! اذ تضمن خطابهم مهارات بحثية تطوع النصوص لهدم الرؤية السياسية للمؤسسة الدينية التقليدية، التي كانت عبر تاريخيها الممتد لقرنين ونصف داعماً ايديولوجيا للدولة السعودية.[٩٥] وعلى هذا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الاساس قدّمَ الشيخ سفر الحوالي كتابه الشهير في الازمة "**كشف الغُمة عن علماء الامة**" المشهور بوعد كسينجر، الى هيئة كبار العلماء والشيخ عبد العزيز بن باز –على وجه الخصوص– وقد تضمن تحليلاً جيوسياسياً لأسباب حرب الخليج، مقتبساً من الدراسات والمقالات الغربية المنشورة حول اهداف الغرب للسيطرة على منطقة الخليج، ولكن اللافت في الكتاب انه أبطل – استناداً الى فقه الواقع– مبررات الفتوى التي ايدت الاستعانة بالقوات الاجنبية،[٩٦] وان فتواهم خارج "**ضوابط الاستعانة بالمشركين**" لذا طالب العلماء بدراسة المشكلة بجميع ابعادها بكل دقة ووضوح، فهي مسؤوليتهم الشرعية والاخلاقية.[٩٧]

ومما زاد الوضع الاجتماعي تعقيداً، اضافة الى انتشار القوات الامريكية على مقربة من المناطق المقدسة في الحجاز وانتشار مظاهر التقشف الاقتصادي والتراجع الواضح لمظاهر الازدهار،[٩٨] هو ما اقدمت عليه مجموعة من النساء السعوديات– بحدود ٤٧– من سيدات الاعمال وهيئات التدريس الجامعي في مظاهرات قيادة السيارات وهن كاشفات الوجوه وذلك في ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٠،[٩٩] الأمر الذي اعتبره تيار الصحوة اعلان القوى العلمانية الحرب على الاسلام محتميةً بالقوات الامريكية في المنطقة،[١٠٠] فيما فسر اخرون ان هذه المظاهرات هي من الاعيب السلطة السياسية لنقل الصراع الى بين الصحويين والقوى الليبرالية بعيداً عن العرش.[١٠١] ومما زاد الاوضاع التباساً هو توفر قوى دينية تقليدية ساندة للتيار الصحوي![١٠٢] وقد تزامنت تلك الاحداث وردود الفعل عليها مع بدايات تشكل تنظيم القاعدة[١٠٣] والتحولات في مفهوم الجهاد من جهاد الكلاسيكي يقوم على وجوب المسلمين على الدفاع عن اي بلد اسلامي يتعرض للاحتلال، الى مفهوم الجهاد الايديولوجي العالمي وهو محاربة جميع القوى التي تقمع المسلمين خارج حدود مناطق الصراع.[١٠٤]

وخلال العمليات العسكرية لقوات الحلفاء بهدف اخراج القوات العراقية من الكويت في (١٧ كانون الثاني – اذار ١٩٩١) تطور الخطاب السياسي الى مبادرات سياسية تمثلت بتأسيس المنتدى الشهري لمناقشة القضايا العامة في البلد، وهي مبادرة اقترحها الشيخ سلمان العودة وباركها الشيخ عبد العزيز بن باز، وعقدت الجلسة الاولى للمنتدى في اذار ١٩٩١.[١٠٥] وقد ادى دوراً مهماً في تفعيل ورقة مطالب الاصلاح السياسي، ومما لاشك فيه، ان السلطة السياسية ادركت وجود "أزمة شرعية" تلوح في الافق وان الصحويين في طريقهم ليصبحوا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مشروع معارضة سياسية علنية، لما اثارته خطبهم من جدل سياسي وشرعي كسرت حاجز الصمت الاجتماعي، ولفتت انتباه الاخرين الى ضرورة الاصلاح السياسي ونقدت بشكل مباشر او غير مباشر سياسات الدولة الداخلية والخارجية. (١٠٦)

مثَّلَ تحجيم المشكلة وتقطيع اوصالها، ملمحاً ثابتاً في السياسة الداخلية السعودية، فقد لجأت الى اعادة ترتيب قوى التوازن داخل المجال الديني، فاستنهضت خصوم الصحويين التاريخيين، من بقايا تيار اهل الحديث الذي ارسى قواعده الشيخ ناصر الدين الالباني في المملكة العربية السعودية،(١٠٧) كان اتباع السلفية الجامية/ المدخلية(١٠٨) احدى بقايا تيار اهل الحديث العلميين/ المعتدلين- وهم غير اهل الحديث الرفضيين انصار الشيخ جهيمات العتيبي قتل ١٩٧٩- الاكثر وضوحاً في معارضةً فكر وخطاب تيار الصحوة من بين جميع القوى الاسلامية داخل المملكة العربية السعودية، اذ رفضت تسييس الخطاب الديني بالمطلق، وناهضت الدعوة الى تأسيس فقه الواقع لأنه يطلب من الفقيه ان يكون شديد الاهتمام بالسياسة.(١٠٩) واكدت على وجوب الولاء المطلق لولي الامر ووجوب السمع والطاعة له، وحرمة الاحتجاج على رأيه، لذلك ساعدت السلطة الجامين بفرض وجودهم في المجال الديني لحظة تصاعد الخطاب الصحوي المعارض للاستعانة بالقوات الامريكية، ووضعت الموارد المادية والدعائية والادارية- داخل المؤسسات الدينية- تحت تصرفهم، بسبب حماستهم في الدفاع عن ولاة الامر (١١٠) وفي هذا السياق كتب الشيخ ربيع المدخلي كراسا بعنوان" **صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين**" ايد فيه ما أقدمت عليه السلطة السعودية من خطوات الاستعانة بالولايات المتحدة الامريكية.(١١١) ومن جانب اخر، تصدت القوى الليبرالية لخطاب الصحويين، وكان للدبلوماسي والوزير السابق الدكتور غازي القصيبي تصد واضح لتيار الصحوة،(١١٢) لما امتلكه من شهرة وحضور سياسي واداري مميز، كونه المع الشخصيات التكنوقراط في المجتمع السعودي، وله خبره جيدة في ادارة النقاش مع التيارات الدينية المناهضة للتحديث.(١١٣)

المحور الثالث : تيار الصحوة من الاحتجاج العقائدي الى المطالب السياسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

خرج تيار الصحوة بعد حرب تحرير الكويت، بقدرٍ كبيرٍ من نشوة النصر والاقتدار، فقد كانت الاحتجاجات والمبادرات السياسية بمثابة تصعيد سياسي تعاملت معها السلطة في بادئ الامر بأسلوب يجمع بين الحكمة وعدم العجلة، وقدراً من الابوية، املاً في توقفها لكن دون جدوى.[١١٤] ومما لاشك فيه، لم تكن خطابات الاحتجاج والمبادرات السياسية التي ولدتها ازمة الخليج الثانية بداية الازمة بين الديني والسياسي في المملكة العربية السعودية، وانما كشفت عن عمق الازمة بينهما، وداخل الفكر السلفي الوهابي نفسه![١١٥] وهشاشة العلاقة بين السلطة والمجتمع السلفي الوهابي،[١١٦] ودفعت فصيل كبير – تيار الصحوة ومثقفيه ومناصريه– الى الانخراط في الشأن السياسي الاحتجاجي على انحراف الدولة الوهابية السعودية عن هدف وجودها، وهو تطبيق الشريعة والحفاظ على عقيدة التوحيد،[١١٧] ناهيك عن الضغط على النظام السياسي للشروع بالإصلاح السياسي.

وقد دخل تيار الصحوة بعد حرب الخليج مرحلة جديدة من العمل؛ مرحلة المبادرات والمذكرات السياسية، بعد ان مهد لها بخطابات شهر اب عام ١٩٩٠ التي تضمنت اضافة الى نقد السلطتين السياسية والدينية، قضايا الاصلاح والتغيير. وبالرغم من كونها عملاً فردياً غير منظم، لكنها وسّعت من اتصال الصحويين بالقوى الاسلامية السنية السعودية وزاد من حضورهم الاجتماعي حتى وصف منظري التيار الصحوي بـ" المشايخ" او "مدرسة المشايخ" اشارة الى رؤيتهم الفكرية ووحدة خطابهم.[١١٨] وقد كان لخطابهم اثراً في المبادرات السياسية التي تناولت مسائل الاصلاح السياسي، والسياسة الخارجية السعودية، وعلى هذا الاساس كان نشاطهم بداية مراحل مسار المعارضة الاسلامية السياسية.

كانت اولى المبادرات السياسية[١١٩] خطاب العلماء/ خطاب شوال، هي ورقة سياسية وقع عليها في ايار ١٩٩١ (٤٠٠) شخص من علماء دين ودعاة مشهورين ومثقفين صحويين ومناصرين لتيار الصحوة الاسلامية الى الملك فهد بن عبد العزيز للمطالبة بالإصلاح السياسي،[١٢٠] وسُميت الوثيقة بخطاب العلماء تفخيماً وتعظيماً لها ولتوقيع العلماء عليها، او" خطاب شوال" كونها صدرت في شهر شوال ١٤١١هـ . وقد حظيت في بادئ الامر بموافقة وتوقيع الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد العثيمين، وهي خطوة اراد منها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الصحويون الاحتماء بالتيار الديني التقليدي وتوظيف زعامتها الدينية في الضغط على اصحاب القرار السياسي.[١٢١]

وقد ضمت الورقة عدة مقترحات متعلقة بمشكلات المجتمع والدولة، وهي المرة الاولى التي يقدم فيها تيار اسلامي على تقديم ورقة اصلاح سياسي الى السلطة السياسية في المملكة العربية السعودية.[١٢٢] وقد تضمنت اثنتا عشر مطلباً.[١٢٣] وبالرغم من خلو الورقة من مشروع سياسي فقهي متكامل او حتى رؤية اصلاحية شاملة، كونها احتجاج واعتراض اكثر منها رؤية سياسية متكاملة، لكنها ورقة "جس نبض" للسلطة والضغط عليها بضرورة اجراء اصلاحات سياسية ملموسة نحو نظام اخلاقي ويكون الاسلام فيه اساس الحكم.[١٢٤] وعند تحليل مضامين الخطاب وتفكيك نصوصه، نجد حضور مفردات خطابات اب ١٩٩٠ في هذه الوثيقة، كما تضمنت مفردات: حقوق الانسان، والكرامة الانسانية، وهي مفردات تناولها خطاب الصحوة قبل اعلان الوثيقة،[١٢٥] فقد دعت الورقة الى تأسيس ديمقراطية اسلامية، مجلس شورى مستقلا عن السلطة السياسية، وتحقيق العدالة المجتمعية، وضرورة ان يكون الحاكم مسؤولا امام الشعب، واعطاء الدور الاكبر للشيعة الاسلامية في الاجتماع السياسي السعودي، وتوحيد المؤسسات القضائية واستقلالها التام.

ولكن عند تحليل الورقة سياسياً، نجد الروح البراغماتية الصحوية حاضرة فيها بقوة، فمما لا شك فيه ان الورقة هدفت الى قلب التوازنات لصالح تيار الصحوة، وتجريد القوى السياسية والاقتصادية الفاعلة من نفوذها في السلطة، ووضع لمساته في رسم معالم السياسة الخارجية والداخلية للمملكة.[١٢٦] وابعاد القوى الليبرالية من مراكز القرار؛ تشكيكاً بإخلاصهم ونزاهتهم وورعهم، وكذلك ابعاد الحداثيين ومناصريهم ووضع مثقفي الصحوة في صدارة المشهد الاعلامي،[١٢٧] كما هدفت الى مد نفوذها عالميا عبر مسار السلك الدبلوماسي السعودي، وحتى مسالة حقوق الافراد والمجتمع فهي لم تهدف الا لتقوية الجبهة الاسلامية داخل المجتمع باستقطاب بقايا تيارات اهل الحديث الرفضيين وورثة الجهاد الافغاني، بقرينة ان الصحويين كانوا الاكثر راديكالية ازاء المكون الشيعي في المجتمع السعودي، واشدهم حرصاً على حرمان ابناء المكون من الوظائف وطردهم من جميع المؤسسات الحكومية، وحظر جميع ممارساتهم الطقوسية.[١٢٨]

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اثارت الورقة ردود فعل وانقسامات بين دعاتها الذين رغبوا بإيصال صداها الى اكبر عدد من المجتمع السعودي، بحجة" خلق وعي سياسي بين الناس وبيان ما ينبغي ان يتغير"[١٢٩] اما موقف المؤسسة الدينية السعودية المتمثلة بكبار العلماء، فبالرغم من توقيع الشيخ بن باز وعدداً من العلماء على الورقة[١٣٠] الا انهم ناهضوا اساليب الدعاية للورقة السياسية، اصروا ان تندرج النصيحة وفق التعاليم الوهابية الصارمة؛ النصيحة السري للحاكم.[١٣١] واصدروا فتوى فقهية بينت ان" ... **حتى تكون النصيحة خالصة غير خارجة عن منهج السلف الصالح مثمرة ثمراتها**" وحذرت الفتوى " **من مغبة تكرار مثل ذلك مستقبلاً**"[١٣٢] وهي خطوة براغماتية دعمت العرش من جهة وصَدَّتْ التهديدات التي مست مصالحهم وسلطتهم الايديولوجية، ذلك ان العلماء الشباب" مشايخ الصحوة" قد انتجوا خطاباً دينياً من مدرستهم الوهابية، هدف الى تحويل العلماء الى فاعلين سياسيين، وبالتالي ليس امام كبار العلماء الا التصدي لهذا والدفاع عن مركزية الخطاب وتحييد منافسيهم من المشايخ الذين لمع نجمهم اجتماعياً، ولتوطيد القواعد التي حكمت المجال الديني بصورته التقليدية كثفوا مقولاتهم التي حصرت المعرفة الدينية الحقّة بهم.[١٣٣]

من جانبها مارست السلطة بهدف احتواء الموقف ضغطاً من نوع الابوية السياسية،[١٣٤] اي المفاوضات مع الضغط لتصويب مسار الخطاب السائر في اتجاه المعارضة، فاستدعت في ايار ١٩٩١ الشيخ سفر الحوالي للقاء الامير احمد نائب وزير الداخلية، لثنيه عن الحديث بالسياسة، وفي السياق ذاته التقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عدداً من مشايخ الصحوة ورموز الاحتجاج[١٣٥] وبالرغم من ان استدعاء العلماء من قبل افراد العائلة المالكة وليس من موظفي الأجهزة الامنية، لكنها خطوة لقيت استنكاراً لدى علماء الدين حتى التقليديين، ولعدم خلق تعاطف من المجالات الاخرى مع مشايخ الصحوة لجأت الحكومة الى اتخاذ خطة اكثر عملية في معاقبة المعارضين وحصر المشكلة داخل المجال الديني نفسه، فشكلت لجنة خماسية ضمت خمسة اعضاء من هيئة من كبار العلماء[١٣٦] بهدف مراجعة خطب ومحاضرات الخطباء وائمة المساجد – من الصحويين– الذين انتهكوا حقوق السلطة السياسية والمؤسسة الدينية، واتخاذ التدابير اللازمة بحقهم،[١٣٧] وبالفعل تمكنوا من ايقاف الكثير منهم عن الخطابة والدروس، وحصرت الجدال داخل المجال الديني نفسه، واستعادت السيطرة على الفضاء الديني وابعاد خطباء التيار الصحوي.[١٣٨] كما اصدرت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وزارة الداخلية السعودية/ وكالة الوزارة للشؤون الامنية في ١٣ حزيران ١٩٩١ قراراً بمنع قادة التيار الصحوة – الحوالي والعودة والعمر والقرني والتويجري – بوصفهم ابرز المتورطين بالاحتجاجات من السفر خارج البلاد.(١٣٩)

وقد اقدم الملك فهد بن عبد العزيز على اتخاذ خطوة اكثر واقعية في تهدئة الموقف، واحتواه الخطاب المنادي بالإصلاح السياسي، اذ اعلن في ٢٩ شباط ١٩٩٢ عن ثلاث قوانين اصلاحية للبلاد، وهي: القانون الاساسي للحكم، وقانون مجلس الشورى، وقانون المناطق.(١٤٠) ومع ذلك، فقد واصل الصحويون نشاطهم الثقافي، فقد قدم الشيخ ناصر العمر خطاباً فقهياً سياسياً، لوضع الاسس الفكرية اللازمة للخطوات المستقبلية بشأن الاصلاح السياسي، وجاءت محاضرة " فقه الاستشارة" بهذا الاتجاه، اذ بين فيها اهمية الشورى وضرورتها في القرار السياسي للسلطة، ويجب على العلماء والدعاة " ان يمارسوا الاستشارة الداخلية من اجل منع ضهور المشكلة الفردية"(١٤١) فهي شكل من اشكال العبادة، توصل المسؤولين الى القرار السليم، وتعزز منطق الوحدة والتنظيم، وتدريب الناس على المشاركة في المشورة، وتكتشف الموهبين واولي الرأي الثاقب، ووسيلة تعليمية للأفراد تميز بين ما هو قانوني وغير قانوني، ومن هنا يجب الاخذ بنصيحة العلماء فهي شكل من اشكال الشورى.(١٤٢)

وبالرغم من خطوات التضييق/ الممانعة، الا ان الصحويين لم يقفوا عند هذا الحد من المطالب الاصلاحية، فقد اقدموا على خطوة اكثر نضجاً من خطاب المطالب، صبت في الاتجاه الاصلاحي ذاته، اذ وقع في شهر تموز عام ١٩٩٢ قادة التيار الصحوي اضافة الى عدد من الاسلاميين السعوديين التماساً الى الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود بهدف اجراء اصلاحات سياسية في البلاد، عرفت الوثيقة بمذكرة النصيحة. وقد طالبت المذكرة ان يكون الاصلاح شاملاً لكل مؤسسات الدولة وقوانينها وتشريعاتها، ومن ابرز ما تضمنه الوثيقة هو ضرورة اعادة القوة لدور العلماء والدعاة ، والحد من سياسة تهميشهم في الحياة العامة، وحماية التشريعات والقوانين من المواد والاحكام غير الاسلامية، وتعزيز انظمة الحكم الاسلامية والقوة القضائية الاسلامية، والتطبيق الشامل للشريعة الاسلامية، وإنشاء نظام مصرفي ومالي إسلامي، والحفاظ على كرامة الانسان وحقوقه، وايقاف الانتهاكات في هذا المجال، وتطهير المؤسسات الادارية من الفساد لتتحقق العدالة بين الناس وعدم الاضرار بمصالحهم، وفي السياسية الخارجية طالب المذكرة الكف عن دعم دول وانظمة فاسدة ودكتاتورية ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

بسبب انعكاس ذلك سلبياً على قدرة المملكة المالية والاقتصادية، وضعف تحسين الخدمات الداخلية في جوانب التعليم والصحة والبنية التحتية، وتطبيق نظام الرعاية الذي تقدمه الدولة.(١٤٣)

اثارت مذكرة النصيحة غضب السلطة السياسية وطالبتهم بسحبها والاعتذار عن تقديمها، على اثر ذلك شجبت هيئة كبار العلماء – على رأسهم الشيخ بن باز – المذكرة، بحجة انها تؤدي الى الفوضى والانقسام داخل الامة. واتهمت الموقعين بالارتباط بصلات خارجية.(١٤٤) من جانبه رد قادة التيار الاصلاحية على بيان هيئة كبار العلماء ببيانٍ حمل عنوان "رد الاصلاحيين" والذي شبه فيه بيان هيئة كبار العلماء بالبيانات التي تصدرها المؤسسات الاعلامية والامنية.(١٤٥) وفي ٢٢ كانون الاول ١٩٩٢ حذر الملك فهد بن عبد العزيز رجال الدين من استخدام المساجد واماكن الدعوة في لنقد السلطة، ومنع توزيع البيانات واشرطة التسجيل فيها، ولوح انه السلطة لن تتهاون مع الخارجين عن قواعد النقد والتظاهر واسلوب الخطاب السياسي.(١٤٦)

وفي ٣ ايار ١٩٩٣ شكل مجموعة من الدعاة الصحويين ومشايخ من الخط الديني التقليدي ومثقفين اسلاميين "لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية"(١٤٧) بهدف الدفاع عن الحقوق التي كفلتها الشريعة الاسلامية للفرد، وتبني قضايا المجتمع ورفع شكاوى الافراد الى الجهات المعنية، من جانبها اقدمت السلطات السياسية على غلق مكاتب المحامين الذي اشتركوا في هذه اللجنة وتبنوا اهدافها، لاسيما النشطين في تيار الصحوة او المقربين من مشايخها، بالرغم من عدم اشتراك قادة التيار الصحوي باللجنة، بسبب الضغط المتزايد التي مارسته السلطات السعودية ضدهم. (١٤٨)

ومع ذلك، فقد شهد العام ١٩٩٣ تطورات ملفتة بالنسبة لحركات الاحتجاج التي كان الصحويون محورها، فقد حصل تقارب بينهم وبين قوى اسلامية عُرفت بمناهضتها التاريخية لهم، مثل تيار اهل الحديث الرفضيين – بقايا اتباع جهيمان العتيبي–وتيار الجهاديين– بقايا المجاهدين العرب في افغانستان– فقد اثمرت جهود الشيخ سلمان العودة لتخصصه بعلم الحديث والسنة عن استمالة هذا التيار لتأييد مطالب الاصلاح السياسي، وعزز من قوتهم في مواجهة تيار السلفية الجامية كونهما ينتميان الى دائرة فكرية واحدة، اما الجهاديين فان اسامة بن لادن كان – لحظة انطلاق الخطاب الصحوي وتطوراته– مشغولا بالقضايا الاقليمية، الوجود الامريكي في المنطقة، ودعم المجاهدين اليمنيين العائدين من افغانستان لتغير معادلة الحكم في اليمن الجنوبي، الا ان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

استقراره فيما بعد في السودان حيث فاعلية الدكتور حسن الترابي، مما زاد من قلق السلطة السياسية في المملكة فطلب منه العودة الى البلاد، ونتيجة تكرار رفضه للعودة جُمدت حساباته البنكية، وهنا وجد نفسه في تقارب من حركة الاحتجاجات الصحوية، وشكل " هيئة النصيحة والدفاع عن الحقوق الشرعية" الذي رحب بها التيار الصحوي ومد خطوط التعاون معها.(١٤٩)

وبعد ان ضاقت السلطة السياسية ذرعاً من نشاط الصحوين وعجزت في تثبيط عزيمتهم لمنع استمرار الخطاب المعارض، وهو تهديد سياسي الى جانب التهديد الامني الذي شكله تيار الجهاديين في المملكة العربية السعودية، قررت اطلاق حملات اعتقال واسعة، طالت رموز التيار الصحوي فاعتقلت في تشرين الثاني ابرز رموز التيار الصحوي ومنظريه كالشيخ سفر الحوالي والشيخ ناصر العمر والشيخ سلمان العودة، واسقطت الجنسية السعودية عن اسامة بن لادن بتاريخ ٥ اذار ١٩٩٤، ومنذ تلك اللحظة انعطف مسار تيار الصحوة نحو طرق اكثر وعورة، بعد ان وجد نفسه لصيقا بالتيارات الجهادية، وهي خارج مدة الدراسة التي تقف عند العام ١٩٩٤.

الخاتمـــــــة

خلصت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها:

- غرس جماعة الاخوان المسلمين العاملين في المملكة العربية السعودية خلال الربع الثالث من القرن الماضي الافكار البنائية لتيار الصحوة الاسلامية، بيد ان نشأته لم تكن بعيدة عن البنية العقدية للوهابية، فهو تيار التزم الخيارات الوهابية الفقهية والعقدية، واختط حركياً وسياسياً الرؤى والتصورات الاخوانية في الثقافة الاسلامية، لهذا وصف تيار الصحوة بأنه مزيج من العقيدة الوهابية والايديولوجيا الاخوانية، وهو نتاج اول تلاقح وهابي مع الاسلام السياسي.
- الصحوة الاسلامية، تيار ديني وفكري فاعل في الفضاء الاجتماعي السعودي خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ارتبط بالدعاة الوهابيين الذين اعادوا انتاج الفقه التقليدي المحافظ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بأسلوب حديث، وشكلوا الراي العام حياله، وبلغ تأثير خطابهم الى الدرجة التي يصعب فيها فهم تحولات الخطاب الوهابي: اهدافاً، ولغةً، ومبادئ، في المجال الديني السعودي من دون معرفة هذا التيار.

- وَظَّفَ تيار الصحوة الرغبات السياسية والتحركات الدينية والدوافع الاجتماعية والفتاوى الفقهية لخلق الفضاء اللازم لانتعاش خطابه الثقافي/ الفكري، وهو خطاب شديد الحساسية تجاه التغريب والعلمانيين والحداثويين وخطاب الانفتاح وحتى الخطاب الديني التقليدي، فلذلك سعى الى بناء نظام فكري مضاد فأسسوا لفقه الواقع، وفككوا الفكر الارجائي، وأصلّوا لتوحيد الحاكيمة، بغية حماية الشخصية السعودية من كل ذلك.
- فجّر الغزو العراقي للكويت البؤر المتوترة في القواعد السفلى للهرم الديني الوهابي في المملكة العربية السعودية، فهو مثل العديد من التيارات المحافظة تزيده الاحداث الخارجية اشتعالاً، ونتيجة لقرار المملكة العربية السعودية بالاستعانة بالقوات الامريكية لتحرير الكويت وحماية اراضيها– وهو اخطر قرار اتخذته المملكة– اطلق تيار الصحوة الاسلامية خطاباً تلقائياً وفردياً، كون الحدث فوق تصوره السياسي، وبالرغم من كونه خطاباً غير تقليدياً بالنسبة للواقع السعودي، الا انه بعيداً عن فكرة تأسيس معارضة سياسية يقودها تيار الصحوة، بسبب الدعم اللامحدود الذي تلقاه هذا التيار من المؤسستين السياسية والدينية، وان خطابه خلال ثمانينيات القرن الماضي كان خاليا من النزعة السياسية ومنصباً لنقد الواقع الاجتماعي، وتحميل الليبراليين والحداثيين مسؤولية الازمات التي حلت بالمجتمع.
- قدّم تيار الصحوة مبادرات سياسية بهدف التغيير والاصلاح السياسيين، بعد ان فتح الباب لمناقشة ذلك في الفضاء الاجتماعي العام في ضوء الفقه الاسلامي السني، اتسم خطابه بالاستقلال السياسي والاعتراض السياسي بناءً على منظومة التراث السني، وهو رد فعل غير ثوري، لم يدعوا الى تأسيس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فقه سياسي ثوري معارض، بالرغم من بسط الصحويين نفوذهم لأغلب مفاصل التربية والتعليم والدعوة والارشاد.

- حقق تيار الصحوة حضوراً مميزاً في تأسيس وتدعيم المطالب السياسية الاصلاحية، بسبب سيطرته على ذهنية المجتمع نتيجة غياب مشروع ثقافي واضح المعالم، وكسره الحواجز/ الاطر للمكونات الاجتماعية الفاعلة، ولصعوبة الفصل بيه وبين المدرسة السلفية والعلماء الرسميين، دار الكثير من المثقفين والانصار وعوام الناس في فلك الخطاب الصحوي ومطالبه. ونتيجة لذلك تعددت مصادر الافتاء بشكل مضطرب، وظهر مشايخ من الطبقات الوسطى داخل الهرم الديني ادلوا بفتاويهم في الشأن العام، وهذا ما سبب تصدعاً في المكانة الروحية والرمزية لكبار العلماء.
- حققت مذكرة العلماء اولى اهداف تيار الصحوة، بتوجيه بوصلة النقد نحو السلطة السياسية، ووضع كبار العلماء الوهابيين التقليديين في صدارة المشهد، الامر الذي دفع السلطة السياسية الى اسلوب الاحتواء وتفكيك الازمة والحوار تحت الضغط، وبالرغم من تحقيق بعض خطوات الاصلاح التي اطلقها الملك فهد بن عبد العزيز، الا ان تيار الصحوة كان يهدف الى اعادة صياغة الواقع بما يضمن نفوذه وهيمنته فيه.
- زادت مذكرة النصيحة من صدمة تيار الصحوة للسلطة السياسية في المملكة العربية السعودية، لاسيما بعد ردود التيار الصحوي على بيان هيئة كبار العلماء، وتفنيد دعواهم، وتعرية شرعيتهم وكشفهم بوصفهم ادوات ادارية للسلطة السياسية، اذ عززت قناعة السلطة بتصاعد خطوات التمرد، والسير نحو المعارضة، وزاد تشكيل " لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية" عام ١٩٩٣، من تلك المخاوف، ودفعت العجلة حثيثاً نحو قرارات الاعتقال، وهو ما حصل بالفعل عام ١٩٩٤.

الهوامش

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[١] – بلغ عدد الشخصيات الاخوانية التي عملت في المملكة العربية السعودية تسعة وسبعون اخوانياً، ممن كان لهم اثر واضح في مسيرة العمل الاسلامي، او مارست نشاطاً ادارياً ملحوظاً، او ادارت شبكة علاقات مع مسؤولين كبار في المملكة العربية السعودية. ينظر: عبد الله بن بجاد العتيبي، الاخوان المسلمين والسعودية الهجرة والعلاقة، مجموعة مؤلفين، الاخوان المسلمين والخليج العربي، ط٤، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ٢٠١١، ص٤٨– ٥١. وللمزيد من التفصيلات حول اسباب استقدام المملكة العربية السعودية للإخوان المسلمين وفسح المجال لهم في المجتمع السعودي والسماح لهم بالتولي مناصب ادارية في المؤسسات السعودية، ينظر: كرار عبد الحسين جوده الخفاجي، المؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية ١٩٥٣– ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار/ كلية الآداب، ٢٠٢٣، ص٢٠٠–٢٠٣.

[٢] – للمزيد من التفصيلات، ينظر: الكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، ط٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت، ٢٠١٣، ص٥٥٣– ٥٦٦.

[٣] – حبيب بن محمد التركستاني، دور التعليم في تلبية احتياجات سوق العمل السعودي، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة ٢٧، العدد ٣، مجلس النشر العلمي، الكويت، خريف ١٩٩٩، ص ٧٩.

[٤] – التضامن الاسلامي: مشروع سياسي/ ديني اطلقه الملك فيصل بين عبد العزيز ال سعود(١٩٦٤– ١٩٧٥) واعتمده في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية بهدف احتواء سياسة الرئيس المصري جمال عبد الناصر (١٩٥٤– ١٩٧٠) القومية، في مرحلة عرفت بـ(الحرب العربية الباردة)، كما قدّم مشروع التضامن الاسلامي، الملك فيصل حامي الاماكن المقدسة ووريثاً للمشاريع الاسلامية النهضوية الاصلاحية الجامعة مثل مشروع الجامعة الاسلامية الذي اطلقه جمال الدين الافغاني اواخر القرن التاسع عشر. للمزيد من التفصيلات، ينظر: سلطان خالد قرزوح، البعد الاسلامي في السياسة الخارجية السعودية: دعوة التضامن الاسلامي، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠٢٠، ص١٨٢.

[٥] – ستيفان لاكروا، زمن الصحوة: الحركات الاسلامية المعاصرة في السعودية، ترجمة: عبد الخالق الزموري، ط٣، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٩، ص٦٢.

[٦] – للمزيد من التفصيلات حول المؤسسات والمشاريع التربوية والتعليمية السعودية التي اشرف عليها الاخوان المسلمين، ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٢–٧٣.

[٧] – ينظر: عبد العزيز الخضر، السعودية سيرة دولة ومجتمع: قراءة في تجربة ثلث قرن من التحولات الفكرية والسياسية والتنموية، ط٢، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٤٣؛ ستيفان لانكروا، المصدر السابق، ص٦٥– ٦٦.

[٨] – اجمالاً التزم الاخوان المسلمين بقواعد العمل في المملكة العربية السعودية، مثل حظر ممارسة العمل السياسي، وعدم التدخل في الشؤون السياسية والدينية، وابتعادهم عن البت في قضايا من اختصاص العرش والمؤسسة الدينية الوهابية. ينظر: مشاري عبد الرحمن النعيم، اتجاهات النخب السعودية نحو التحديث السياسي في المملكة العربية السعودية (٢٠٠١– ٢٠١١)، الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٢، ص١٣٥؛ محمد نبيل ملين، علماء الاسلام: تاريخ وبنية المؤسسة الدينية في السعودية بين القرنين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الثامن عشر والحادي والعشرين، ترجمة: محمد حاج سام، عادل بن عبد الله، ط٢، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ص ٣٦٦.

[٩] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص٧٠؛ ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص ١٠٧

[١٠] – مشاري عبد الرحمن النعيم، المصدر السابق، ص١٣٦.

[١١] – محمد نبيل ملين، المصدر السابق،، ص٣٦٧.

[١٢] – عبد الكريم بكار، الصحوة الاسلامية: صحوة من أجل الصحوة، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١، ص١١-١٢.

[١٣] – كان اقبال جيل الصحوة على كتابات المفكرين الاسلاميين الحركيين كبيرا، وقد شكلت كتاباتهم ثقافة الصحوة الدينية والسياسية في محوري الدعوة الاسلامية والفكر الاسلامي، مثل مؤلفات: عبد الكريم زيدان، و فتحي يكن، عبد البديع صقر، وابو الاعلى المودودي، ومحمد احمد الراشد، ومصطفى مشهور، وسيد قطب، ومحمد الغزالي، وابو الحسن الندوي، وعبد القادر عودة، ومحمد محمد حسين، ومحمد قطب، ومحمد اسد، وعباس محمود العقاد، وغيرهم من المؤلفين الذي كتبوا في الجانب الحضاري والحركي من الاسلام. ينظر: عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص٩٥.

[١٤] – ينظر: محمد قطب، جاهلية القرن العشرين، دار الشروق، القاهرة ، ١٩٩٥، ص٤٥-٤٦، محمد قطب، مفاهيم ينبغي ان تصحح، ط٧ ، دار الشروق، القاهرة ، ص٩٧.

[١٥] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص ٧٧.

[١٦] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص ١٥٧.

[١٧] – محمد احمد الراشد: (١٩٣٨-) داعية اسلامية ومنظر حركي، هو عبد المنعم صالح العلي العزي العبادي ، ولد في بغداد، درس الابتدائية في مدرسة تطبيقات دار المعلمين، ولع بالقراءة مبكراً وتعرف الى الاخوان المسلمين حتى انضم اليهم عام ١٩٥٣، تأثر بالفكر السلفي بسبب دراسته للعلوم الشرعية على يد الشيخ عبد الكريم الشيخلي، وعالم سلفي قاتل مع الملك عبد العزيز آل سعود في الكثير من معرك" التوحيد" وقد اخذ عنه علم الحديث، الشيخ الدكتور تقي الدين الهلالي، والشيخ محمد القزلجي الكردي في علم الفقه، والشيخ أمجد الزهاوي – رئيس علماء العراق– ثم الشيخ محمد بن حمد العسافي وهو سلفي من اهل نجد، سافر الى الكويت عام ١٩٧٠ للاستقرار فيها، وعمل في مجلة المجتمع التي تصدرها جمعية الاصلاح، وهي اهم مجلة في الفكر الصحوي ثم خرج الشيخ من العراق إلى الكويت، فكتب فيها سلسلة مقالات إحياء "فقه الدعوة" ثم تنقل مابين اوربا وماليزيا لنشر الفكر الصحوي، وله العديد من المؤلفات ابرزها المسار والمنطلق. ينظر: ويكيبيديا الاخوان المسلمين، موقع الكتروني، رابط الموقع: https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title تاريخ زيارة الموقع ٢٢ تموز ٢٠٢٢.

[١٨] – مثل كتابيه: المسار والمنطلق. ينظر: ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٨٣-٨٤.

[١٩] – جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت: اسسها جماعة الاخوان المسلمين في الكويت، بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٦٣، لتكون واجهة لنشاطهم السياسي، مارست نشاطها من خلال اللجان التطوعية والمؤسسات الخيرية ومراكز تعليم القران. للمزيد من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التفصيلات، ينظر: مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨- ١٩٧١، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٣، ص٢٥٩.

[٢٠] – ينظر: علي العميم، عبد الله النفيسي الرجل الفكرة التقلبات سيرة غير تبجيلية، دار جداول، بيروت، ٢٠١٢، ص ٦٩.

[٢١] – كان الفضاء الاجتماعي السعودي مكون من ميادين مستقلة– ظاهرياً– او تسعى للحفاظ على استقلالها باطر خاصة بها، مثل الميدان الديني، والميدان الاقتصادي، والميدان السياسي، وميدان المرأة، والميدان الثقافي. ينظر: ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٣٧.

[٢٢] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص ٨٣٦.

[٢٣] – جهيمان العتيبي: جهيمان بن محمد الصقري العتيبي (١٩٣٦ / ١٩٨٠)، ولد في ساجر احدى هجر الاخوان؛ اخوان من اطاع الله، في غرب نجد، واسرته (ال صقور) احدى فروع قبيلة عتيبة، كان ابوه احد المشاركين في حروب التوحيد، الى جانب سلطان بن بجاد زعيم العتوب، وثار معه ضد عبد العزيز ال سعود في معركة السبلة عام ١٩٢٩، ونجا منها حتى توفي عام ١٩٧٢، فهو ابن لاحد الثائرين من الاخوان الوهابيين. لم يكمل جهيمان تعليمه الابتدائي النظامي، والتحق فيما بعد بصفوف الحرس الوطني عام ١٩٥٥ حتى خرج من العمل به عام ١٩٧٣، وخلال مدة عمله في الحرس انضم جهيمان في مطلع الستينيات الى حلقات الدروس الدينية في معهد دار الحديث القسم الابتدائي ثم ترك المعهد قبل ان يكمل فصلاً دراسياً واحداً؛ لعدم قدرته على مواصلة التعليم في المعهد، وكان ساخطاً على المناهج واسلوب التدريس، واثناء دراسته في المعهد تعرَّف جهيمان العتيبي على الشيخ محمد بن عبد الله القحطاني– احد تلامذة الشيخ بن باز والمهدي في حادثة الحرم المكي– ثم انظم الى جماعة السلفية المحتسبة، حتى اصبح ابرز قادتها، وادى دورا محوريا في نشاطها الميداني. وقاد اكبر انشقاق فيها عام ١٩٧٨، وافتى بحرمة فوائد البنوك ومبايعة ال سعود ؛ لانهم ليسوا من قريش، وحرمة التعامل بالعملة الورقية بسبب الصور فيها، ونقد المؤسسة الدينية الوهابية، وفي ١ محرم الحرام ١٤٠٠ يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٧٩، سيطر هو واتباعه الذين تروح عددهم بين ٢٠٠–٣٠٠ على الحرم المكي واعلان محمد القحطاني المهدي المنتظر، فاعلنت المملكة العربية السعودية الطوارئ في مكة وحاصرتهم وقضت عليهم. ينظر: توماس هيغهامر، ستيفان لاكروا، حتى لايعود جهيمان حفريات ايديولوجية وملاحق وثائقية نادرة، ترجمة: حمد العيسى، تقديم: محمد حامد الاحمدي، ط٣، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٤، ص٤٦ ؛ ناصر الحزيمي، ايام مع جهيمان كنت مع الجماعة السلفية المحتسبة، تقديم: عبد العزيز الخضر، ط٢ ، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت،٢٠١١، ص٨٦ ؛ ايمن الياسيني، الدين والدولة في المملكة العربية السعودية، تعريب: كمال اليازجي، ط٢ دار الساقي، بيروت، ١٩٩٠ ، ص١٦١

[٢٤] – مثل انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، واندلاع الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) وما افرزه الحدثان من خطاب مذهبي/ طائفي، اضافة الى الملف الافغاني الذي بدا بالاحتلال السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ وتصاعد صيحات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الجهاد الاسلامي ضد الشيوعية السوفيتية، حتى تحول الملف الى شان سعودي سياسياً ودينياً واجتماعياً. ينظر: عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص٧٣.

[٢٥] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص١٧٤.

[٢٦] – محمد ابو هلال، خطاب الصحوة السعودية: مقاربة لمواقفها من العلمانية والديمقراطية والمخالف الفقهي والعقدي، الشبكة العربية للإبحاث والنشر، بيروت،٢٠١٤، ص ١٦.

[٢٧] – تشملت الخطوط الاخوانية في المملكة العربية السعودية بعدة جماعات: جماعة حمد صليفيح، وجماعة سعود الفنيسان الذي اشتهروا بأخوان "دار العلم" نسبة الى معهد دار العلم في حي دخنة في الرياض وعرفوا ايضاً بـ "اخوان جامعة الامام" نسبة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والجماعة الثالثة هي أخوان الزبير نسبة الى مدينة الزبير في البصرة جنوب العراق الذي سكنها الكثير من النجديين الوهابيين (الاحتوائيين) بعد صراعهم مع الوهابيين (الاقصائيين)، واخيراً جماعة اخوان الحجاز. هذه الجماعات الاربعة شكلت فيما بعد ركناً من حركية خطاب الصحوة. ينظر: ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٨٦– ١٠٠.

[٢٨] – تمايزت الرؤية القطبية التي ظهرت داخل جماعة الاخوان المسلمين في خمسينيات وستينيات القرن الماضي عن الرؤية البنائية، فالفكر القطبي في جوهره مزيج من دعوة حسن البنا لشمولية الاسلام، وابي الاعلى المودودي، الذي استعار منه سيد قطب مصطلحي الحاكمية والجاهلية ومثلا الفكر الرئيسي للتيار القطبي، وذهبت الرؤية القطبية الى ان التغيير لبناء مجتمع اسلامي يتحقق بإعداد طليعة ايمانية (جيل فريد) جاهزة لجهاد النظم الطاغوتية، لان هؤلاء الحكام الطواغيت لن يتازلوا عن سلطتهم طواعيةً ولن يتأثروا بالوعظ والارشاد، فالجهاد وحدة يحرر الانسان من كل سلطان غير الله، ويقيم الدولة الاسلامية. أي التغيير من رأس الهرم نحو القاعدة– على العكس من الرؤية البنائية– وتُحَوِل الاسلام من منهج شمولي الى ايديولوجيا راديكالية، وبذلك نقلت الرؤية القطبية الاسلام السياسي الى الاسلام الراديكالي الثوري، وهو بداية بزوغ الاسلاموية بمعناها الاصولي الراديكالي، وقد حصل ذلك التوجه؛ التأسيس الثاني لأيديولوجيا الاخوان المسلمين، بسبب تحديات الانظمة الحاكمة التي حرصت على اخضاع الديني للسياسي بالقوة. ينظر: محمد عفان، الوهابية والاخوان الصراع حول مفهوم الدولة وشرعية السلطة، جسور للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠١٦، ص ١٠٧–١٠٩.

[٢٩] – السلفية السرورية: تيار سلفي وهابي حركي، جمع بين السلفية الوهابية والفكر القطبي، ظهر في المملكة العربية السعودية، وأثر كثيرا برجالات الصحوة الاسلامية، تأسس هذا التيار على يد وتنظير الشيخ محمد سرور زين العابدين عندما كان المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعد الاسلامية، ومن ابرز اعلام هذا التيار الشيخ الدكتور سفر الحوالي، و الشيخ الدكتور سلمان العودة، والشيخ الدكتور ناصر العمر. للمزيد من التفصيلات، ينظر: خالد عبد الله المشوح، التيارات الدينية في السعودية من السلفية الى جهادية القاعدة وما بينهما من تيارات، ط٢ ، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٢، ص١٠١– ١١١.

[٣٠] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٠٥.

[٣١] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص ٩٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٣٢] – المصدر نفسه، ص٩٧.

[٣٣] – سفر بن عبد الرحمن الحوالي، العلمانية.. نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاسلامية المعاصرة، مكتبة الطيب لخدمة التراث، ١٩٩٩، ص ٢٧٧.

[٣٤] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص٣١٦.

[٣٥] – العقيدة الطحاوية : رسالة لأبي جعفر الطحاوي الحنفي (ت٣٢١ هـ/) في بيان عقيدة اهل السنة والجماعة، وقد شرحها الكثير من العلماء والمحققين، من مختلف مذاهب اهل السنة والجماعة.

[٣٦] – رسالة في تحكيم القوانين: كتبها الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ في صفحات معدودة، بحدود عشرة صفحات، شرحها وعلق عليها الشيخ سفر الحوالي. ينظر: سفر الحوالي، شرح رسالة تحكيم القوانين للشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله (جدة: مكتبة دار الصحابة، د.ت).

[٣٧] – الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ : (١٨٩٣– ١٩٦٩): محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب – صاحب الدعوة الوهابية– نشأ نشأة دينية، ودرس علوم الشريعة على يد علماء عصره من الوهابية، اشتغل بالعلوم الدينية درساً وتدريساً حتى وفاته، شغل مواقع دينية وادارية عديدة، فخلف عمه المفتي الاعلى للوهابية بالتدريس عام ١٩٢٠، ثم عينه الملك عبد العزيز ال سعود اماما للمسجد الكبير في حي دخنة، ثم قاضيا لنجد عام ١٩٧٣، ثم مفتيا للديار السعودية في١٨ كانون الاول ١٩٥٢، وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز تم تعيينه في ١٩٥٣ رئيسا لدار الافتاء والاشراف على الشئون الاسلامية، ثم اصبح المشرف الاعلى على جميع المؤسسات الدعوية والتربوية والتعليمية الدينية والقضائية حتى وفاته ١٩٦٩. للمزيد من التفصيلات، ينظر: ناصر بن حمد الفهد، سيرة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية، (د.م، د.ت)

[٣٨] – تم تعيينه مفتيا عاما للمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٨ كانون الاول عام ١٩٥٢ ينظر: محمد العطاونة، الاسلام الوهابي في مواجهة تحديات الحداثة: دار الافتاء في المملكة العربية السعودية، ترجمة: ابو بكر باقادر، امين الايوبي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص١٠.

[٣٩] – محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص٢٢٤.

[٤٠] – وحيد الغامدي، حكاية التدين السعودي، دار طوى للثقافة والنشر والاعلام، لندن ، ٢٠١٥، ص٧٧

[٤١] – فقه الواقع: هو العلم في فقه الاحوال المعاصرة، وتتطلب مقدمات هذا الفقه فهم واستيعاب العوامل المؤثرة في المجتمعات، والقوى المهيمنة على الدول، والافكار الموجهة لزعزعة العقيدة، والسبل المشروعة لحماية الامة ورقيها في الحاضر والمستقبل. والاهتمام بالشأن العام الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي، وربطها بالاعتقاد الديني ارتباطاً وثيقاً، واعادة الاعتبار للمبادئ الشرعية. وعلى هذا الاساس هو من المسائل الجوهرية التي كشفت تباين الرؤية بين الصحويين والعلماء الوهابيين التقليديين، وقد برر الصحويون اهمية هذا الفقه بأنه انقاذ للمؤسسة الدينية التقليدية التي تعيش حالة ضعف امام التيار العلماني والحداثوي،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بسبب اغترابها عن هموم الامة وواقعها الاجتماعي والسياسي. ينظر: ناصر العمر، فقه الواقع، (د.م ، د.ت)، ص٦، ١٦؛ محمد ابو هلال، المصدر السابق، ص١٣- ١٤.

[٤٢] – محمد ابو هلال، المصدر السابق، ص ١٦١.

[٤٣] – المصدر نفسه، ص١٣.

[٤٤] – أسهمت المؤسسة الدينية السعودية اسهاماً في تشكيل الثقافة السياسية- الية تعاطي المجتمع السعودي مع النظام السياسي- للمجتمع السعودي، من منظور الارث الديني الوهابي- احد محددات المجتمع السعودي- وهذا ما يفسر وجود مصطلحات في الاجتماع السياسي السعودي المعاصر ذات مدلولات دينية، مستوحاة من التراث الاسلامي مثل: البيعة، المنشط والمكره، طاعة ولي الأمر، الخروج على ولي الامر، ولزوم الجماعة، وشق عصا الطاعة، والشورى، والنصح السري للحاكم، وغيرها من المصطلحات. كذلك ثقافة الارجاء فان تيار الصحوة اعتقد انها اصبحت "منهجا وعقيدة، وظاهرة فكرية معاصرة خطيرة حكمت العقل الجمعي الديني في الساحة الاسلامية، اكثر من كونه فرقة تاريخية مندثرة" ينظر: فايد العلوي، الثقافة السياسية في السعودية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠١٢)، ص١٣، ٢٥-٢٦؛ سفر بن عبد الرحمن الحوالي، ظاهرة الارجاء في الفكر الاسلامي، ج١، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩، ص٣-٤.

[٤٥] – يعقوب محمد اسحق و محمود محمد بترجي، معارك التنويريين السعوديين لمحو الظلام، دار مدارك للنشر،ابو ظبي، ٢٠١١، ص ٢٣.

[٤٦] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص١٥٢.

[٤٧] – ينظر: محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص ٣٦٧.

[٤٨] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص ١٥٤-١٥٥، ١٥٩.

[٤٩] – مثل موقف تيار الصحوة من الاشعرية والجعفرية (الشيعة الامامية). للمزيد من التفصيلات، ينظر: محمد ابو هلال، المصدر السابق، ص ٢٥- ٤٨.

[٥٠] – المصدر نفسه، ص٥٠.

[٥١] – تراجعت مردودات النفط المالية من ١٠٩ مليار دولار عام ١٩٨١ الى ٧٠ مليار عام ١٩٨٢، واسترت بالنقصان تدريجياً حتى وصلت عام ١٩٨٦ الى ١٥ مليار دولار. ينظر: مضاوي الرشيد، تاريخ العربية السعودية بين القديم والجديد، ترجمة عبد الاله النعيمي، ط٢، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٧٣- ١٧٤.

[٥٢] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص١٧٦، ٢٠١.

[٥٣] – المصدر نفسه، ص ١٧٧.

[٥٤] – وليد بن عبد الله الهويريني، الحراك الفكري السعودي اوراق فكرية من سجلاته التاريخية، تكوين للدراسات والابحاث، لندن، ٢٠١٦، ص٦٢.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٥٥] – شهدت الصحافة السعودية مطلع سبعينيات القرن الماضي نقاشات في المسائل الفكرية والادبية، وخصصت صفحات وملاحق كاملة للمسائل الادبية، مثل صحيفة الرياض وصحيفة عكاظ وصحيفة اليوم وغيرها من الصحف السعودية، ومن خلال ذلك وجد الحداثيون لأنفسهم مجالاً ثقافياً – ليس ادبيا فقط– داخل الانتاج الفكري مؤطر ومدعوم سياسيا ، اذ كان ظهورهم – اضافة الى انه ديناميكية داخلية في التحولات المجتمعية– بهذا الشكل المجالي المؤطر استجابة لحاجة المملكة الى معادل موضوعي للخط الديني داخل منظومة الانتاج الفكري– وهي الدين والثقافة– لتُسرع خطى التحديث نحو الحداثة الليبرالية، لتنسجم مع الحداثة الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المملكة في السبعينيات وتحسين صورة المملكة ثقافياً. للمزيد من التفصيلات، ينظر: عبد الله الغذامي، حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٤؛ ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٣١–٣٢.

[٥٦] – عوض بن محمد القرني، الحداثة في ميزان الاسلام نظرات اسلامية في ادب الحداثة، تقديم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٨، ص١٣

[٥٧] – توماس هيغهامر، الجهاد في السعودية قصة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٣، ، ص ٤٤.

[٥٨] – سعيد جابر، سعودي واجه الصحويين واتهم بإدارة معهد ماسوني، ايلاف (موقع الكتروني)، تاريخ كتابة المقال ٢٨ كانون الاول ٢٠٠٦، تاريخ زيارة الموقع ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣، رابط الموقع : https://elaph.com/Web/Economics.htm .

[٥٩] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص٣٩٥

[٦٠] – اشار مؤلف الكتاب الى خصوصية المملكة العربية السعودية دينياً، والتأكيد على هويتها الاسلامية، وانها مصدر الهام العالم الاسلامي دينياً، وناقش مسائل الحداثة من زاوية دينية بحتة، وادرج في الكتاب كل نص وشعر للحداثويين السعوديين الغامز بالاسلام والتيار الديني، وبين ان الحداثة ليست تياراً ادبياً مجرداً بل هو مشروع مناهض للاسلام وقيمه. للمزيد من التفاصيل ينظر: عوض القرني، الحداثة في ميزان الاسلام: نظرات اسلامية في ادب الحداثة، تقديم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٨.

[٦١] – وليد بن عبد الله الهويريني، المصدر السابق، ص٦٣.

[٦٢] – كان الشيخ عبد العزيز بن باز من الناحية الرسمية رئيساً لهيئة كبار العلماء، ومن الناحية الشرعية هو من كبار علماء الدين واشهرهم مرجعية ونفوذا في عصره، ومن الناحية الاجتماعية يحظى بحضور شعبي كبير في مختلف شرائح المجتمع السعودي. ينظر: وليد بن عبد الله الهويريني، المصدر السابق، ص٦٣.

[٦٣] – حتى ان وزارة الحج قد اصدرت في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨ تعميماً منعت فيه خطباء المساجد مهاجمة اليهود والحكومات الاجنبية في خطبها. ينظر: محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص ٣٦٨.

[٦٤] – مشاري عبد الرحمن النعيم، المصدر السابق، ص١٠٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[٦٥] – للمزيد من التفصيلات حول دور الصحويين في تسييس المنطق المجالي ينظر: ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٠١–٢١٨.

[٦٦] – المصدر نفسه، ص٢١١.

[٦٧] – محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص٣٦٩.

[٦٨] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص١٦٥.

[٦٩] – خاض تيار الصحوة جدلاً وصراعاً فكرياً مع الكثير من التيارات السلفية في المملكة العربية السعودية، مثل السلفية المحتسبة، وتيار اهل الحديث العلميين والرفضيين، وبقايا الوهابية الاقصائية – اخوان بريدة ، والسلفية الجامية، والتيار الجهادي– المجاهدين العرب– وغيرهم من التيارات الدينية.

[٧٠] – فؤاد ابراهيم، السلفية الجهادية في السعودية، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٧١.

[٧١] – هيئة كبار العلماء: بعد وفاة المفتي الاعلى للمملكة العربية السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ عام ١٩٦٩، اصدر الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود امراً ملكياً ذي الرقم أ /١٣٧ في ٢٩ اب ١٩٧١ بتشكيل هيئة علمية تكونت من سبعة عشر عالماً، تسمى (هيئة كبار العلماء) ضمت كبار علماء الشريعة الإسلامية من السعوديين، و غير السعوديين ممن توفرت فيهم صفات العلماء من المسلمين، تتولى الهيئة إبداء الرأي المستند إلى الأدلة الشرعية في الامور التي يحيلها الحاكم – ولي الأمر– لها، ليسترشد بها، كذلك تقوم بالتوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام عامة، وذلك بناء على بحوث يجري تهيئتها وإعدادها طبقاً لما نص عليه الأمر الملكي. ينظر: الامانة العامة لهيئة كبار العلماء، ابحاث هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، ط٥ ، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، الرياض ، ٢٠١٣، مج١، ص ٥–٦، نظام (موقع الكتروني)، تنظيم هيئة كبار العلماء ولائحة سير العمل في هيئة كبار العلماء. المادة ١– ٣، رابط الموقع : https://nezams.com تاريخ زيارة الموقع ٣ ايار ٢٠٢٣.

[٧٢] – غيدو شتاينبرغ، علماء الدين الوهابيون والمملكة العربية السعودية من العام ١٧٤٥ والى يومنا هذا، بحث منشور في كتاب المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١٢، ص ٥١.

[٧٣] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص١٠٨.

[٧٤] – محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص ٣٦٩.

[٧٥] – مركز دراسات الوحدة العربي، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩–١٩٩٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص١٧٤.

[٧٦] – عقد مجلس الامن الدولي جلسة طارئه واصدر قراره ذي الرقم ٦٦٠ الذي دعا فيه العراق الى سحب قواته فورا، قبل الشروع بمحادثات عراقية كويتية لتسوية الخلافات بينهما، وجمدت الولايات المتحدة الامريكية ارصدة العراق والكويت في وقت واحد،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تبعتها فرنسا وبريطانيا ودول السوق الاوربية المشتركة في خطة مماثلة. المصدر نفسه، ص ١٧٥؛ يوسف مكي، الحالة السعودية، بحث منشور في كتاب كيف يصنع القرار في الانظمة العربية؟، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٩٤-١٩٧.

[٧٧] – مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص ٢٨١.

[٧٨] – يوسف مكي، المصدرالسابق، ص١٩١.

[٧٩] – للمزيد من التفصيلات حول المحادثات الامريكية السعويدية حول استقدام القوات الامريكية الى الاراضي السعودية، ينظر: مروة شهيد فرج، الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ودوره في تاريخ المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار/ كلية الاداب، ٢٠٢٣، ص ٢١٩- ٢٢١.

[٨٠] – الجامعة الامريكية في بيروت، الوثائق العربية لعام 1990، الجامعة الامريكية في بيروت: دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة،1990 ، ص٨٣.

[٨١] – توماس هيغهامر، المصدر السابق، ص٥٤.

[٨٢] – مروة شهيد عجمي، المصدر السابق، ص ٦٧.

[٨٣] – الشيخ سفر الحوالي: (١٩٥٠-) ولد في قرية حوالة في الباحة جنوب المملكة العربية السعودية، التحق بالمعهد العلمي ثم حصل على شهادة البكالوريوس في علوم الشريعة من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ثم شهادة الماجستير والدكتوراه من جامعة ام القرى/ كلية اصول الدين/ قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، وقد اشرف على كل من رسالة الماجستير حول العلمانية واطروحة الدكتوراه حول الارجاء للحوالي، الاستاذ محمد قطب شقيق المفكر الاسلامي سيد قطب، انتقد النظام والمؤسسة الدينية بعد ازمة الخليج الثاني ووقع على خطاب المطالب وانتقد السياسة الخارجية السعودية، اعتقل عام ١٩٩٤ وافرج عنه عام ١٩٩٩، وفي عام ٢٠٠٥ اصيب بجلطة دماغية تحسن بعدها واعتقل في ١٢ تموز عام ٢٠١٨ وبقي في الاعتقال حتى اليوم. ينظر: للمزيد من التفصيلات عن حياته ومؤلفاته وفكره، ينظر: الموقع الرسمي للشيخ سفر الحوالي، رابط الموقع: https://www.safaralhawali.com/main/

[٨٤] – الاخوان: اخوان من اطاع الله: جماعات من البدو تشربوا العقائد الوهابية الاقصائية، بفضل برنامج المطاوعة– رجال الدين– التعليمي لهم، فهجروا حياة البداوة من دون وسكنوا في مناطق عرفت بالهجر التي أُعدَتْ لتوطينهم، وممارستهم فيها: العبادة والجهاد وتحصيل المعارف الشرعية، وهو مشروع اعده الملك عبد العزيز ال سعود تجييشهم كقبائل بدوية جاهزة للغزو عند الحاجة، وقد تأسست أول هجرة عام ١٩١٢ في الأرطاوية شمال الرياض، ثم تزايدت أعداد الهِجَر بعد ذلك حتى بلغت أكثر ٢٠٠ هجرة موزعة في كافة مناطق شبه الجزيرة العربية، كما بلغ عدد من يلبون الجهاد في تلك الهجر عام ١٩٢٦ نحو ٧٦,٥٠٠ ، شاركوا في جميع حروب توحيد الملكة العربية السعودية واخضعوا مناطها لحكم ابن سعود، حتى قضي عليهم في معركة السبلة في ٢٩ اذار ١٩٢٩. للمزيد من التفصيلات، ينظر: موضي بنت منصور بن عبد العزيز ال سعود، الهجر ونتائجها في عهد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملك عبد العزيز، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٣؛ زينب كريم منعم العزاوي، حركة الاخوان واثرها في التطورات السياسية في الجزيرة العربية (١٩١٢-١٩٣) اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ، ٢٠١٤، ص٤٥-٧٩.

[٨٥] – للاطلاع على نص المحاضرة، ينظر: الموقع الرسمي للشيخ سفر الحوالي (موقع الكتروني)، رابط دخول الموقع: https://www.safaralhawali.com/main/

[٨٦] – سلمان العودة: سلمان بن فهد بن عبد الله العودة (١٩٥٦ –)، ولد في قرية البصر غرب مدينة بريدة في منطقة القصيم، التحق بالمعهد العلمي في بريدة، ثم درس العلوم الدينية على يد الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد بن صالح العثمين والشيخ صالح البليهي، ثم تخرج من كلية الشريعة واصول الدين، ثم حصل على شهادة الماجستير والدكتوراه من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، ابعد من العمل الوظيفي كأستاذ في الجامعة بسبب نقده للنظام السياسي، اعتقل في ١٦ اب ١٩٩٤ وافرج عنه عام ١٩٩٩، وتكرر اعتقاله اكثر من مرة، اخرها في ١- ايلول ٢٠١٧، ولا زال معتقلا حتى اليوم. للمزيد من التفصيلات عن حياته ومؤلفاته وفكره، ينظر: الموقع الرسمي للشيخ سلمان العودة، رابط الموقع: https://www.salmanalodah.com/main/ .

[٨٧] – ذكر العودة في محاضرته اثنتا عشر سبباً من اسباب الانهيار الداخلي، وهي: الوجود غير الطبيعي للدولة، الاستبداد، سوء اختيار العنوان، الظلم، ضعف الرقابة على سلوك المسؤولين الخاص والعام، فساد الاقتصاد، اهمال تربية الشعب، الترف والفساد الاخلاقي، عدم تمييز العدو من الصديق، ضعف الاساس التي قامت عليه الدولة، الكيد الخارجي، عواقب الخلاف والانشقاق الداخلي. ينظر: سلمان بن فهد العودة، اسباب سقوط الدول، محاضرة مسجلة بتاريخ ٧ صفر ١٤١١هـ/ ٢٨ اب ١٩٩٠.

[٨٨] – المصدر نفسه.

[٨٩] – المصدر نفسه.

[٩٠] – للاطلاع على نص المحاضرة، ينظر: الموقع الرسمي للشيخ الدكتور سفر الحوالي، رابط الموقع https://www.safaralhawali.com/main/ .

[٩١] – مبدأ الولاء والبراء: مبدأ ديني يقوم على اساس التمييز الصارم بين الدين الحق والدين الباطل، لتنظيم السلوك المسلم (الوهابي) توجب عليه اظهار العداوة للكفار(غير الوهابيين)، ووجوب الامتناع عن مواصلتهم والتوادد معهم، أي قطيعة وعداوة تامتين، للمزيد من التفصيلات حول المبدأ: ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن قاصم العاصمي النجدي الحنبلي، الدرر السنية في الاجوبة النجدية: مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الاعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى عصرنا هذا، ج٨، ط٦، الرياض،١٩٩٦، ص١٢١- ١٤٣؛ محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص ١٣١- ١٣٥.

[٩٢] – اعتمد الشيخ الحوالي في محاضرته بالدرجة الاساسية على كتاب جفري ريكورد، قوة الانتشار السريع والتدخل العسكري الامريكي في الخليج، ترجمة عبد الهادي ناصف، دار الوحدة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
VOL3 NO 44 , Dec. 2023

[٩٣] – الشيخ ناصر العمر: (١٩٥٢– ناصِر بن سليمان بن محمد العمر، من قبيلة بني خالد المعروفة، ولد في بريدة محافظة القصيم، حصل على الشهادة الثانوية من المعهد العلمي في الرياض عام ١٩٧٠، والبكالوريوس في علوم الشريعة من كلية اصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٩٧٤م، ثم الماجستير عام ١٩٧٩م، والدكتوراه عام ١٩٨٤، تعرض لعدة اعتقالات بعد حرب الخليج الثانية، حتى افرج عنه عام ١٩٩٩. ينظر: المسلم (موقع الكتروني) https://almoslim.net/naser/cv ، تاريخ زيارة الموقع ٥ نيسان ٢٠٢٣.

[٩٤] – ناصر العمر، تداعي الامم، محاضرة مسجلة بتاريخ اب ١٩٩٠.

[٩٥] – غيدو شتاينبرغ، علماء الدين الوهابيون والمملكة العربية السعودية، مجموعة مؤلفين، المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢، ص

[٩٦] – فقد ذكر في خاتمة الكتاب" ...أصحاب الفضيلة: كان موضوع هذه الرسالة كما رأيتم بيان الواقع لا بيان الحكم الشرعي الذي أختاره وأرجحه فيه –مع أن كل ناظر منصف يعلم أنني متابع في رأيي للأرجح من كلام الأئمة السابقين والقول الوحيد لمشايخنا ومنهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في كتابه نقد القومية العربية وفضيلة الشيخ صالح الفوزان في كتابه "الولاء والبراء"، فضلاً عن فتاوى علماء الدعوة رحمهم الله أجمعين. وكل علمائنا المعاصرين فيما أعلم يحرمون استقدام الكفار إلى جزيرة العرب عمَّالاً مستأجرين، فكيف إذا كانوا حماة مستكبرين". ينظر: المصدر نفسه، ص٥٠.

[٩٧] – للمزيد من التفصيلات، ينظر: سفر الحوالي، كشف الغمة عن علماء الامة، دار الحكمة، الرياض، ١٩٩١.

[٩٨] – عبد المجيد عبد الحميد علي العاني، الاصلاحات السياسية للملف فهد بن عبد العزيز عام ١٩٩٢ الاسبابا والنتائج، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول، ايلول ٢٠٠٥، ص ١٦٦.

[٩٩] – محمد علي محمد تميم، المعارضة لنظام الحكم في السعودية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠١٠، ص ٤٦–٤٧.

[١٠٠] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص١١٠

[١٠١] – ينظر: هل كان الامير سلمان وراء المضاهرة النسائية ؟!، مجلة الجزيرة العربية، العدد ١، السنة الاولى، كانون الثاني ١٩٩١، لندن، ص١٧.

[١٠٢] – مثل الشيخ حمود الشعيبي والشيخ عبد الله بن جبرين والشيخ عبد الله بن براك، والشيخ عبد الله المسعري والشيخ عبد الله العبيكان والشيخ عبد الله القعود والشيخ عبد الله الجلالي. ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٢٤–٢٣٠.

[١٠٣] – فؤاد ابراهيم، المصدر السابق، ص ٧١.

[١٠٤] – للمزيد من التفصيلات حول تحولات المفاهيم في الجهاد العالمي ينظر: فواز جرجس، القاعدة الصعود والافول: تفكيك نظرية الحرب على الارهاب، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥، ص ٨٦– ٩٠.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[١٠٥] – منصور الشامسي، المصدر السابق، ص١٦٨.

[١٠٦] – المصدر نفسه، ص١٦٣.

[١٠٧] – للمزيد من التفصيلات حول دور الشيخ الالباني في المملكة العربية السعودية، ينظر: كرار عبد الحسين جوده، المصدر السابق، ص٢١٥– ٢٢٢.

[١٠٨] – السلفية الجامية / المدخلية: تيار ديني سلفي وهابي، وضع اسسه الفكرية الشيخ محمد بن امان الجامي وربيع بن هادي المدخلي، دعا الى طاعة ولي الامر وحرمة الخروج عليه ونقده، برز على مسرح الاحداث بعد الغزو العراقي للكويت للدفاع عن قرارات الملك فهد بن عبد العزيز ومناهضة تيار الصحوة افي المملكة. للمزيد من التفصيلات، ينظر: خالد عبد الله المشوح، المصدر السابق، ص١١١–١١٧.

[١٠٩] – منصور الشامس، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

[١١٠] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ٢٨٢.

[١١١] – للمزيد من التفصيلات، ينظر: ربيع بت هادي بن عمير المدخلي، صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين، دار الفرقان، الرياض، ١٩٩١.

[١١٢] – للمزيد من التفصيلات حول رسائل الدكتور غازي القصيبي لتيار الصحوة، ينظر: منصور الشامسي، المصدر السابق، ص٢٠٩–٢١٦.

[١١٣] – عبد العزيز الخضر، المصدر السابق، ص٤١٧.

[١١٤] – المصدر نفسه، ص٨٠٣.

[١١٥] – من ابرز المفاهيم التي شكل تفسيرها ازمات اساسية في الفكر الوهابي، هي: مبدأ الولاء والبراء، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتفسير السلفي للإسلام، وحدود علاقة الوهابي بالآخر المذهبي.. للمزيد من التفصيلات، ينظر: كرار عبد الحسين جوده، المصدر السابق، ص ٢٢٥– ٢٢٧.

[١١٦] – فؤاد ابراهيم، الصدام بين المعارضة الدينية والحكومة، مجلة الجزيرة العربية، العدد ٨، السنة الاولى، ايلول ١٩٩١، ص٦٠٩؛ توفيق الشيخ، دراسة في التطور المعاصر للتيار السلفي في المملكة العربية السعودية، مجلة الجزيرة العربية، العدد ٢، السنة الاولى، شباط ١٩٩١، ص٣٨–٤١.

[١١٧] – فؤاد ابراهيم، السلفية الجهادية...، ص ٧٥.

[١١٨] – منصور الشامسي، المصدر السابق، ص١٦٥.

[١١٩] – جاءت كرد فعل على المبادرة التي قدمها مجموعة من رجال الدولة السعودية من وزراء وسفراء ودبلوماسيين ورجال اعمال سابقين الى الملك فهد بن عبد العزيز بهدف الاصلاح السياسي، وعرفت بـ" العريضة المدنية"، تضمنت الدعوة الى تأسيس مجلس شورى ونظام المقاطعات وتمكين المرأة في الحياة الاجتماعية وضبط الافتاء الديني والحد من سطوة رجال الدين في المجتمع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

؛هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. للمزيد من التفصيلات، ينظر: مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص١٩٥– ١٩٧؛ وثائق، المثقفون والشخصيات الوطنية يطالبون الاسرة المالكة بالتغيير، مجلة الجزيرة العربية، العدد١، السنة الاولى، ١٩٩١كانون الثاني ، ص ص٤–٨.

[١٢٠] – سعد الفقيه، خطاب المطالب ومذكرة النصيحة، موقع الخليج الجديد (موقع الكتروني)، رابط الموقع: https://thenewkhalij.news/ رابط الموقع تاريخ كتابة المقال ٢٢ تموز ٢٠١٧، تاريخ زيارة الموقع ٧ اب ٢٠٢٣.

[١٢١] – سعود القحطاني، الصحوة الاسلامية السعودية، الحلقة الرابعة، ايلاف(موقع الكتروني)، رابط الموقع : https://elaph.com/Web/Archive تاريخ كتاب المقال ١ نيسان ٢٠٠٤، تاريخ زيارة الموقع ٧ اب ٢٠٢٣.

[١٢٢] – منصور الشامسي، المصدر السابق، ص١٨٧.

[١٢٣] – للاطلاع على بنود خطاب المطالب ينظر: منصور الشامسي ، المصدر السابق، ص١٨٨–١٨٩.

[١٢٤] – مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص ١٩٧.

[١٢٥] – قدم كل من الشيخ سلمان العودة وعبد الله الحامد تصورات اسلامية حول حقوق الانسان في الاسلام، كان الغرض منها صياغة فقه سياسي يتناول المسألة بأبعادها المختلفة ودعم الاصلاح السياسي. للمزيد من التفاصيل، ينظر: منصور الشامسي، المصدر السابق، ص١٧٢–١٨٤.

[١٢٦] – مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص١٩٨.

[١٢٧] – ستيفان لكروا، المصدر السابق، ص٢٤٠

[١٢٨] – ينظر: الشيخ ناصر العمر، واقع الرافضة في بلاد التوحيد، (د.م، د.ت).

[١٢٩] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٤٣.

[١٣٠] – الاتجاه الديني السلفي يطالب الحكومة بإصلاحات سياسية واسعة، مجلة الجزيرة العربية، العدد٥، السنة الاولى، حزيران ١٩٩١، ص٤–٦ ؛ رسالة الشيخ ابن باز الى الملك حول خطاب السلفيين، مجلة الجزيرة العربية، العدد ٨، السنة الاولى، ايلول ١٩٩١، ص١٢.

[١٣١] – ووجوب النصيحة السرية للحاكم، فقد جاء في وصايا الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى اتباعه "**يجيئنا من العلوم [الاخبار] أنه يقع بين أهل الدين والأمير بعض الحرشة [الخلاف] وهذا شيء ما يستقيم عليه دين... فإن كان الأمير ما [لا] يجعل بطانته أهل الدين صار بطانته أهل الشر، وأهل الدين عليهم جمع الناس على أميرهم، والتغاضي عن زلته، وهذا الأمر لا بد منه من أهل الدين، يتغاضون عن أميرهم وكذلك الأمير يتغاضى عنهم، ويجعلهم مشورته وأهل مجلسه، ولا يسمع فيهم كلام العدوان**. ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي، المصدر السابق، ج٩، ص ٦.

[١٣٢] – للمزيد من التفاصيل، ينظر: بيان هيئة كبار العلماء بشأن ما كُتب لولي الامر عن بعض الامور وما رأته من وجوب النصيحة سراً، مجلة مجمع البحوث الاسلامية، المجلد الخامس، العدد ٣٢، لسنة ١٤١١–١٤١٢، ص ٣٤١– ٣٤٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[١٣٣] – ينظر: الموقع الرسمي للشيخ عبد العزيز بن باز https://binbaz.org.sa/fatwas ، تاريخ زيارة الموقع ٧ ايار ٢٠٢٣.

[١٣٤] – مضاوي الرشيد، المصدر السابق، ص١٩٩.

[١٣٥] – كل من الشيخ سلمان العودة وعائض القرني وعبد الوهاب الطريري. ينظر: ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٦٩

[١٣٦] – وهم : الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ عبد العزيز ال الشيخ، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبد الله الغيدان. ينظر: محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص٣٧٤.

[١٣٧] – ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٦٩.

[١٣٨] – محمد نبيل ملين، المصدر السابق، ص٣٧١، ٣٧٤.

[١٣٩] – وثائق، مجلة الجزيرة العربية، العدد ١٣، السنة الثانية، شباط ١٩٩٢، ص٢٥

[١٤٠] – للمزيد من التفصيلات حول هذه القوانين، ينظر: يوسف سامي فرحان الدليمي، التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢– ١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الانبار/ كلية الاداب، ٢٠١٥، ص ٧٢– ٨٣.

[١٤١] – منصور الشامسي، المصدر السابق، ص ١٩٢.

[١٤٢] – الشيخ ناصر العمر، فقه الاستشارة، محاضرة عام ١٩٩٢، ينظر: https://almoslim.net/documents/FeQehAlEstsharaH.pdf

[١٤٣] – ينظر: توفيق الشيخ، مذكرة النصيحة تعبير عن رأي عامة الشعب، مجلة الجزيرة العربية، العدد ٢١، السنة الثانية، تشرين الاول ١٩٩٢، ص ٢–٥؛ حمزة الحسن، قراءة سياسية لمذكرة النصيحة، مجلة الجزيرة العربية، العدد ٢٣، السنة الثانية، كانون الاول ١٩٩٢، ص ٢–٤.

[١٤٤] – للمزيد من التفصيلات، ينظر: منصور الشامسي، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

[١٤٥] – وقع على هذا البيان كل من الشيخ سفر الحوالي، والشيخ ناصر العمر، والشيخ سلمان العودة، والشيخ عائض القرني، والشيخ عوض القرني، وسعيد بن زعير، ومحمد السحيباني، ويحيى اليحيى، ومحمد القحطاني، وسعيد مسفر، وسعد الحميد، وعبد الوهاب الطريري، وعبد القاري، وعبد الله التويجي، والشيخ عبد الله بن جبرين. للمزيد من التفصيلات، ينظر: منصور الشامسي، المصدر السابق، ص٢٠٠–٢٠١.

[١٤٦] – مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد ١٧، لندن، وقائع كانون الاول، ١٩٩٢، ص١١١.

[١٤٧] – ضمت اللجنة كل من الشيخ عبد الله الجبرين، والشيخ عبد الله المسعري – رئيس ديوان المظالم – والمحامي سليمان الرشودي، والكتور عبد الله التويجري والكتور عبد الله الحامد – أستاذان في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية– والدكتور حمد الصليفيح مسؤول في وزارة التعليم. ينظر: منصور الشامسي، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

[١٤٨] – المصدر نفسه، ص ٢٠٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

[١٤٩] – اسماها فيما بعد بـ" هيئة النصيحة والاصلاح" وحصل تنسيق بين فرعها في لندن الذي اوكلت ادارته الى خالد الفواز– احد قادة الجهاد الافغاني– وبين لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية التي استأنفت نشاطها في لندن بعد حلها في داخل المملكة العربية السعودية ١٩٩٤، فأصبحت العلاقات بينهما " تعاونية اكثر منها تنافسية". ينظر: ستيفان لاكروا، المصدر السابق، ص٢٥٩.

قائمة المصادر

الرسائل والاطاريح:

١. كرار عبد الحسين جوده الخفاجي، المؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية ١٩٥٣– ١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار/ كلية الآداب، ٢٠٢٣.
٢. مروة شهيد فرج، الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ودوره في تاريخ المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار/ كلية الاداب، ٢٠٢٣.
٣. زينب كريم منعم العزاوي، حركة الاخوان واثرها في التطورات السياسية في الجزيرة العربية (١٩١٢– ١٩٣) اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، قسم التاريخ، ٢٠١٤
٤. يوسف سامي فرحان الدليمي، التطورات السياسية في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢– ١٩٩٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الانبار/ كلية الاداب، ٢٠١٥.

الكتب العربية والمعربة:

١. الكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، ط٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت، ٢٠١٣.
٢. سلطان خالد قرزوح، البعد الاسلامي في السياسة الخارجية السعودية: دعوة التضامن الاسلامي، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠٢٠.
٣. ستيفان لاكروا، زمن الصحوة: الحركات الاسلامية المعاصرة في السعودية، ترجمة: عبد الخالق الزموري، ط٣، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٩.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٤. عبد العزيز الخضر، السعودية سيرة دولة ومجتمع: قراءة في تجربة ثلث قرن من التحولات الفكرية والسياسية والتنموية، ط٢، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت، ٢٠١٠.
٥. مشاري عبد الرحمن النعيم، اتجاهات النخب السعودية نحو التحديث السياسي في المملكة العربية السعودية (٢٠٠١- ٢٠١١)، الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٢
٦. محمد نبيل ملين، علماء الاسلام: تاريخ وبنية المؤسسة الدينية في السعودية بين القرنين الثامن عشر والحادي والعشرين، ترجمة: محمد حاج سام، عادل بن عبد الله، ط٢، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٣
٧. عبد الكريم بكار، الصحوة الاسلامية: صحوة من أجل الصحوة، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١١.
٨. محمد قطب، جاهلية القرن العشرين، دار الشروق، القاهرة ، ١٩٩٥
٩. محمد قطب، مفاهيم ينبغي ان تصحح، ط٧ ، دار الشروق، القاهرة ، ١٩٨٨
١٠. مفيد الزيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨- ١٩٧١، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠٠٣
١١. علي العميم، عبد الله النفيسي الرجل الفكرة التقلبات سيرة غير تبجيلية، دار جداول، بيروت، ٢٠١٢.
١٢. توماس هيغهامر، ستيفان لاكروا، حتى لايعود جهيمان حفريات ايديولوجية وملاحق وثائقية نادرة، ترجمة: حمد العيسى، تقديم: محمد حامد الاحمدي، ط٣، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٤.
١٣. ناصر الحزيمي، ايام مع جهيمان كنت مع الجماعة السلفية المحتسبة، تقديم: عبد العزيز الخضر، ط٢ ، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت،٢٠١١
١٤. ايمن الياسيني، الدين والدولة في المملكة العربية السعودية، تعريب: كمال اليازجي، ط٢ دار الساقي، بيروت، ١٩٩٠
١٥. محمد ابو هلال، خطاب الصحوة السعودية: مقاربة لمواقفها من العلمانية والديمقراطية والمخالف الفقهي والعقدي، الشبكة العربية للإبحاث والنشر، بيروت،٢٠١٤

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٦. محمد عفان، الوهابية والاخوان الصراع حول مفهوم الدولة وشرعية السلطة، جسور للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠١٦.
١٧. خالد عبد الله المشوح، التيارات الدينية في السعودية من السلفية الى جهادية القاعدة وما بينهما من تيارات، ط٢ ، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ٢٠١٢.
١٨. سفر بن عبد الرحمن الحوالي، العلمانية.. نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الاسلامية المعاصرة، مكتبة الطيب لخدمة التراث، ١٩٩٩.
١٩. سفر الحوالي، شرح رسالة تحكيم القوانين للشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله (جدة: مكتبة دار الصحابة، د,ت).
٢٠. ناصر بن حمد الفهد، سيرة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية، (د.م، د.ت)
٢١. محمد العطاونة، الاسلام الوهابي في مواجهة تحديات الحداثة: دار الافتاء في المملكة العربية السعودية، ترجمة: ابو بكر باقادر، امين الايوبي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٤.
٢٢. وحيد الغامدي، حكاية التدين السعودي، دار طوى للثقافة والنشر والاعلام، لندن ، ٢٠١٥.
٢٣. ناصر العمر، فقه الواقع، (د.م ، د.ت)
٢٤. فايد العلوي، الثقافة السياسية في السعودية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠١٢)،
٢٥. سفر بن عبد الرحمن الحوالي، ظاهرة الارجاء في الفكر الاسلامي، ج١، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩
٢٦. يعقوب محمد اسحق و محمود محمد بترجي، معارك التنويريين السعوديين لمحو الظلام، دار مدارك للنشر،ابو ظبي، ٢٠١١
٢٧. مضاوي الرشيد، تاريخ العربية السعودية بين القديم والجديد، ترجمة عبد الاله النعيمي، ط٢، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٨. وليد بن عبد الله الهويريني، الحراك الفكري السعودي اوراق فكرية من سجلاته التاريخية، تكوين للدراسات والابحاث، لندن، ٢٠١٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢٩. عبد الله الغذامي، حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ٢٠٠٤
٣٠. عوض بن محمد القرني، الحداثة في ميزان الاسلام نظرات اسلامية في ادب الحداثة، تقديم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٨
٣١. توماس هيغهامر، الجهاد في السعودية قصة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، الشبكة العربية للابحاث والنشر، بيروت، ٢٠١٣.
٣٢. عوض القرني، الحداثة في ميزان الاسلام: نظرات اسلامية في ادب الحداثة، تقديم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ١٩٨٨.
٣٣. فؤاد ابراهيم، السلفية الجهادية في السعودية، دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٩.
٣٤. الامانة العامة لهيئة كبار العلماء، ابحاث هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، المجلد الاول، ط٥ ، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، الرياض ، ٢٠١٣.
٣٥. غيدو شتاينبرغ، علماء الدين الوهابيون والمملكة العربية السعودية من العام ١٧٤٥ والى يومنا هذا، بحث منشور في كتاب المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ٢٠١٢
٣٦. مركز دراسات الوحدة العربي، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣
٣٧. يوسف مكي، الحالة السعودية، بحث منشور في كتاب كيف يصنع القرار في الانظمة العربية؟، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠
٣٨. موضي بنت منصور بن عبد العزيز ال سعود، الهجر ونتائجها في عهد الملك عبد العزيز، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣٩. عبد الرحمن بن محمد بن قاصم العاصمي النجدي الحنبلي، الدرر السنية في الاجوبة النجدية: مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الاعلام من عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى عصرنا هذا، ج٨، ط٦، الرياض،١٩٩٦.

٤٠. غيدو شتاينبرغ، علماء الدين الوهابيون والمملكة العربية السعودية، مجموعة مؤلفين، المملكة العربية السعودية في الميزان: الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٢.

٤١. سفر الحوالي، كشف الغمة عن علماء الامة، دار الحكمة، الرياض، ١٩٩١.

٤٢. حمد علي محمد تميم، المعارضة لنظام الحكم في السعودية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، ٢٠١٠.

٤٣. فواز جرجس، القاعدة الصعود والافول: تفكيك نظرية الحرب على الارهاب، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٥.

٤٤. ربيع بت هادي بن عمير المدخلي، صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين، دار الفرقان، الرياض، ١٩٩١.

٤٥. الشيخ ناصر العمر، واقع الرافضة في بلاد التوحيد، (د.م، د.ت).

الصحف والمجلات :

١. مجلة الجزيرة العربية، لندن، الاعداد: ١، ٢،٥، ٨، ١٣،٢١، ٢٣.
٢. مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول، ايلول ٢٠٠٥.
٣. مجلة العلوم الاجتماعية، السنة ٢٧، العدد ٣، مجلس النشر العلمي، الكويت، خريف ١٩٩٩.
٤. مجلة مجمع البحوث الاسلامية، المجلد الخامس، العدد ٣٢، لسنة ١٤١١-١٤١٢
٥. مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد ١٧، لندن، وقائع كانون الاول، ١٩٩٢، ص١١١.

المواقع الالكترونية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١. ويكيبيديا الاخوان المسلمين، رابط الموقع: https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title
٢. الموقع الرسمي للشيخ عبد العزيز بن باز https://binbaz.org.sa/fatwas
٣. الموقع الرسمي للشيخ سفر الحوالي https://www.safaralhawali.com/main
٤. نظام رابط الموقع : https://nezams.com
٥. موقع الخليج الجديد رابط الموقع: https://thenewkhalij.news
٦. موقع ايلاف https://elaph.com/Web/Archive
٧. موقع الرسمي للشيخ سلمان العودة /https://www.salmanalodah.com/main
٨. الموقع الرسمي للشيخ ناصر العمر (المسلم) https://almoslim.net/naser/cv

References

The dissertations and theses:

1. Karar Abdul Hussein Jouda Al-Khafaji, The Religious Institution in the Kingdom of Saudi Arabia 1953-1990, unpublished PhD thesis, University of Dhi Qar/ College of Arts, 2023.
2. Marwa Shahid Faraj, King Fahd bin Abdulaziz Al Saud and His Role in the History of the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished PhD thesis, University of Dhi Qar/ College of Arts, 2023.
3. Zainab Karim Munim Al-Azzawi, The Muslim Brotherhood Movement and Its Impact on the Political Developments in the Arabian Peninsula (1912-193), unpublished PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of History, 2014.
4. Yusuf Sami Farhan Al-Dulaimi, The Political Developments in the Kingdom of Saudi Arabia 1982-1995, unpublished PhD thesis, University of Anbar/ College of Arts, 2015.
The Arabic and translated books:
5. Alexei Vassiliev, The History of Saudi Arabia from the Eighteenth Century to the End of the Twentieth Century, 4th ed., Beirut Printing Company for Distribution and Publishing, 2013.
6. Sultan Khaled Qurzuh, The Islamic Dimension in the Foreign Policy of Saudi Arabia: The Call for Islamic Solidarity, Forum of Knowledge, Beirut, 2020.
7. Stéphane Lacroix, The Time of Awakening: The Contemporary Islamic Movements in Saudi Arabia, translated by: Abdelkhalik Al-Zamouri, 3rd ed., The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2019.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

8. Abdulaziz Al-Khudair, Saudi Arabia: The Biography of a State and Society: A Reading in the Experience of a Third of a Century of Intellectual, Political and Developmental Transformations, 2nd ed., The Arab Network for Research, Beirut, 2010.
9. Mishari Abdulrahman Al-Naeem, The Trends of the Saudi Elite towards Political Modernization in the Kingdom of Saudi Arabia (2001-2011), The Arab Dissemination, Beirut, 2012.
10. Mohamed Nabil Mullen, Scholars of Islam: History and Structure of the Religious Institution in Saudi Arabia between the Eighteenth and Twenty-First Centuries, translated by: Mohamed Haj Sam, Adel bin Abdullah, 2nd ed., The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2013.
11. Abdul Karim Bakkar, The Islamic Awakening: An Awakening for the Sake of Awakening, Dar Wajuh for Publishing and Distribution, Riyadh, 2011.
12. Mohamed Qutb, The Ignorance of the Twentieth Century, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1995.
13. Mohamed Qutb, Concepts that Need to Be Corrected, 7th ed., Dar Al-Shorouk, Cairo, 1988.
14. Mufid Al-Zaidi, The Intellectual Currents in the Arabian Gulf 1938-1971, 2nd ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2003.
15. Ali Al-Amim, Abdullah Al-Nafisi: The Man, the Idea, the Fluctuations, a Non-Venerating Biography, Dar Jadawil, Beirut, 2012.
16. Thomas Hegghammer, Stéphane Lacroix, Until Juhayman Returns: Ideological Excavations and Rare Documentary Appendices, translated by: Hamad Al-Essa, introduction by: Mohamed Hamed Al-Ahmadi, 3rd ed., Forum of Knowledge, Beirut, 2014.
17. Nasser Al-Hazimi, Days with Juhayman: I Was with the Salafi Group of Accountability, introduction by: Abdulaziz Al-Khudair, 2nd ed., The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2011.
18. Ayman Al-Yassini, Religion and State in the Kingdom of Saudi Arabia, translated by: Kamal Al-Yazji, 2nd ed., Dar Al-Saqi, Beirut, 1990.
19. Mohamed Abu Hilal, The Discourse of the Saudi Awakening: An Approach to Its Positions from Secularism, Democracy, and the Jurisprudential and Doctrinal Opponent, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2014.
20. Mohamed Afan, The Wahhabis and the Brotherhood: The Conflict over the Concept of the State and the Legitimacy of Authority, Jusoor for Translation and Publishing, Beirut, 2016.
21. Khaled Abdullah Al-Mushouh, The Religious Currents in Saudi Arabia from Salafism to Al-Qaeda's Jihadism and the Currents between Them, 2nd ed., The Arab Dissemination Foundation, Beirut, 2012.
22. Safar bin Abdulrahman Al-Hawali, Secularism… Its Origin, Development and Effects on the Contemporary Islamic Life, Al-Tayeb Library for Heritage Service, 1999.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

23. Safar Al-Hawali, Explanation of the Letter of Arbitration of Laws by Sheikh Mohamed bin Ibrahim Al Al-Sheikh, may God have mercy on him (Jeddah: Dar Al-Sahaba Library, n.d., n.p.).
24. Nasser bin Hamad Al-Fahd, The Biography of His Eminence Sheikh Mohamed bin Ibrahim Al Al-Sheikh, the Mufti of the Saudi Lands, (n.p., n.d.).
25. Mohamed Al-Atawneh, The Wahhabi Islam in the Face of the Challenges of Modernity: The House of Fatwa in the Kingdom of Saudi Arabia, translated by: Abu Bakr Baqader, Amin Al-Ayoubi, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2014.
26. Wahid Al-Ghamdi, The Story of Saudi Religiosity, Dar Tawa for Culture, Publishing and Media, London, 2015.
27. Nasser Al-Omar, The Jurisprudence of Reality, (n.p., n.d.).
28. Fayyad Al-Alawi, The Political Culture in Saudi Arabia, The Arab Cultural Center, Morocco, 2012.
29. Safar bin Abdulrahman Al-Hawali, The Phenomenon of Irja' in the Islamic Thought, vol. 1, Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution, Riyadh, 1999.
30. Yaqoub Mohamed Is'haq and Mahmoud Mohamed Batraji, The Battles of the Saudi Enlighteners to Erase the Darkness, Dar Madarik for Publishing, Abu Dhabi, 2011.
31. Madawi Al-Rasheed, The History of Saudi Arabia between the Old and the New, translated by: Abdellah Al-Naeemi, 2nd ed., Dar Al-Saqi, Beirut, 2009.
32. 28. Walid bin Abdullah Al-Huweirini, The Saudi Intellectual Movement: Intellectual Papers from Its Historical Records, Takween for Studies and Research, London, 2016.
33. 29. Abdullah Al-Ghadhawi, The Tale of Modernity in the Kingdom of Saudi Arabia, The Arab Cultural Center, Morocco, 2004.
34. 30. Awad bin Mohamed Al-Qarni, Modernity in the Balance of Islam: Islamic Views on the Literature of Modernity, introduction by: Sheikh Abdulaziz bin Abdullah bin Baz, Hijra for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1988.
35. 31. Thomas Hegghammer, Jihad in Saudi Arabia: The Story of Al-Qaeda in the Arabian Peninsula, The Arab Network for Research and Publishing, Beirut, 2013.
36. 32. Awad Al-Qarni, Modernity in the Balance of Islam: Islamic Views on the Literature of Modernity, introduction by: Sheikh Abdulaziz bin Abdullah bin Baz, Hijra for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1988.
37. 33. Fouad Ibrahim, The Salafi Jihadism in Saudi Arabia, Dar Al-Saqi, Beirut, 2009.
38. 34. The General Secretariat of the Council of Senior Scholars, Research of the Council of Senior Scholars in the Kingdom of Saudi Arabia, Volume One, 5th ed., The General Presidency of Scientific Research and Fatwa, Riyadh, 2013.
39. 35. Guido Steinberg, The Wahhabi Religious Scholars and the Kingdom of Saudi Arabia from the Year 1745 to This Day, a paper published in the book The Kingdom of Saudi Arabia in the Balance: The Political Economy, Society and Foreign Affairs, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2012.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

40. 36. The Center for Arab Unity Studies, Diaries and Documents of Arab Unity 1989-1993, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1993.
41. 37. Yusuf Maki, The Saudi Situation, a paper published in the book How Is the Decision Made in the Arab Regimes?, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2010.
38. Moudi bint Mansour bin Abdulaziz Al Saud, The Migration and Its Results in the Era of King Abdulaziz, Dar Al-Saqi, Beirut, 1993.

42. Abdulrahman bin Mohamed bin Qasim Al-Asimi Al-Najdi Al-Hanbali, The Sunnah Pearls in the Najdi Answers: A Collection of Letters and Questions of the Famous Scholars of Najd from the Era of Sheikh Mohamed bin Abdulwahhab to This Era, vol. 8, 6th ed., Riyadh, 1996.
43. Guido Steinberg, The Wahhabi Religious Scholars and the Kingdom of Saudi Arabia, a group of authors, The Kingdom of Saudi Arabia in the Balance: The Political Economy, Society and Foreign Affairs, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2012.
44. Safar Al-Hawali, Revealing the Distress of the Scholars of the Nation, Dar Al-Hikma, Riyadh, 1991.
45. Hamd Ali Mohamed Tamim, The Opposition to the Regime in Saudi Arabia, Misr Murtada Foundation for the Iraqi Book, Baghdad, 2010.
46. Fawaz Gerges, Al-Qaeda: The Rise and Fall: Dismantling the Theory of the War on Terror, 2nd ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2015.
47. Rabee' bint Hadi bin Umayr Al-Madkhali, Repelling the Aggression of the Atheists and the Ruling on Seeking Help from Non-Muslims to Fight Them, Dar Al-Furqan, Riyadh, 1991.
48. Sheikh Nasser Al-Omar, The Reality of the Rafidah in the Lands of Tawhid, (n.p., n.d.).

The newspapers and Journal :

48. The Arabian Peninsula Magazine, London, issues: 1, 2, 5, 8, 13, 21, 23.
49. The Journal of Anbar University for Humanities, the first issue, September 2005.
50. The Journal of Social Sciences, year 27, issue 3, The Scientific Publishing Council, Kuwait, autumn 1999.
51. The Journal of the Islamic Research Complex, volume 5, issue 32, for the year 1411-1412.
52. The Middle East Affairs Magazine, issue 17, London, December 1992, p. 111. The websites:
53. The Muslim Brotherhood Wikipedia, website link: https://www.ikhwanwiki.com/index.php?title
54. The official website of Sheikh Abdulaziz bin Baz https://binbaz.org.sa/fatwas
55. The official website of Sheikh Safar Al-Hawali https://www.safaralhawali.com/main

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

56. Nezam website link: https://nezams.com
57. The New Gulf website link: https://thenewkhalij.news
58. Elaph website https://elaph.com/Web/Archive
59. The official website of Sheikh Salman Al-Odah https://www.salmanalodah.com/main/
60. The official website of Sheikh Nasser Al-Omar (Al-Muslim) https://almoslim.net/naser/cv

مجلة آداب ذي قار للعلوم الإنسانية والاجتماعية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.